السبت
30 سبتمبر 2023م

15 ربيع الأول 1445هـ
العدد (1735)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

بارك قرار قائد الثورة وما حظي به من إجماع شعبي في جميع المحافظات

مجلس الدفاع الوطني يعلن إقالة الحكومة وتكليفها بتصريف الأعمال

اليمن يتصدر الساحة العربية والإسلامية باحتفالات مليونية بذكرى المولد النبوي الشريف

السيد القائد عبدالملك الحوثي:

يشيد بالمشاركة الشعبية احتفاءً بذكرى المولد

يدعو للعودة إلى النبي والقرآن الكريم لاستعادة الكرامة

يدشن المرحلة الأولى من التغيير الجذري بإعادة تشكيل الحكومة

ينصح دول العدوان بسرعة إنهاء الاحتلال والحصار

يحذّر من العواقب الوخيمة للمماطلة

دولة قوية عادلة ومنتجة تتحمل مسؤوليات مشروع حضاري عالمي:

ملامح العهد اليمني الجديد في خطاب قائد الثورة

دولة قوية عادلة ومنتجة تتحمل مسؤوليات مشروع حضاري عالمي

ملامح العهد اليمني الجديد في خطابِ قائد الثورة

المسيرة : خاص

حمل الخطـابُ التاريخيُّ الذي ألقـاه قائدُ الثورة السـيد عبـد الملك بدر الديـن الحوثي في ذكـرى المولد النبـوي الشريـف هـذا العـام الكثير مـن المضامين الجوهرية للتحول التحـرّري الحضاري الذي يمضي فيـه اليمن نحو عهد جديد يمارس فيـه دورًا قياديًّا ومؤثرا عـلى مسـتوى المنطقـة والعالم بأَسَاسـات قوية، سـواء على مسـتوى الرؤية العمليـة والنظام الداخـلي الجامـع والمنتج، أو على مسـتوى المواجهة مع الأعداء.

الخطـاب طـرق الكثـير مـن النقـاط المهمـة والأَسَاسـية فيمـا يتعلـق بالهُـوِيَّـة الجامعة التي ينتمـي إليها الشـعب اليمني بشـكل أصيل وخاص، والتـي يشـترك فيهـا أَيْـضـاً مـع شـعوب العالـم الإسـلامي، وهي هُـوِيَّة الإيمان والتمسك بالرسالة الإلهيـة التي أوضح القائد أن كافة المتغيرات تشـهد لهـا اليـوم بأنها الحل الأمثـل والأكثر انسـجامًا مع فطـرة المجتمـع البـشري ودوره وقيمتـه التي بات الغرب يمثل العـدوّ الأكبر لها من خلال ما وصل إليه من امتهان فاضح لكرامة الأفراد والمجتمعات.

واسـتنادًا إلى هـذه الهُـوِيَّـة الجامعـة التي بات الشـعب اليمنـي يبرهـن بشـكل عملي عـلى تميزها وأهميتها كمنطلق حضاري عالمي، أعلن قائد الثورة في خطابـه المرحلة الأولى من مسـار التغيير الجذري، والتي تضمنـت عدة عناوين رئيسـية، أبرزها إعادة تشـكيل الحكومـة الوطنيـة بحكومة كفـاءات، إلى جانب إصلاح هيكل وأسـاليب المؤسّسـات الرسمية بمـا يعالـج التضخم ويسـاعد على الإنتـاج، وتوفير الخدمات، والتخلص من الفساد.

هـذا الإعلان الـذي ارتقبه الشـعب اليمني بلهفة، وقابلـه بإعلان تفويض جماهيري غير مسـبوق من داخـل سـاحات الاحتفـال، يمثل فاتحـة عهد جديد لليمـن الذي بـات منـذ سـنوات نموذجًا اسـتثنائيًّا للتحـولات التأريخيـة بمـا حقّقـه مـن انتصـارات وإنجـازات عـلى مسـتوى الصمـود والتغلـب عـلى التحديات والمؤامرات؛ لأَنَّ تلك النجاحات والإنجازات قد برهنت بشـكل واضح على وجود مشروع تحرّري ناجـح واسـع التأثـير والانتشـار إلى درجـة تفـوق التوقعـات، بـذل الأعـداء جهـودًا ضخمـة لإعاقتـه وتحييـده، لكنه انتصر ودخل مسـارًا جديـدًا للبناء يعلـم الجميـع مسـبقًا أن نتائجـه لـن تكـون أقل اسـتثنائية من الانتصارات والإنجازات التي شهدتها الأعوام السـابقة، بل إنه سـيتكامل معها ليضاعف سرعة التحول التاريخي الذي تشهده اليمن.

وقـد اسـتجاب مجلس الدفـاع الوطني لمـا أعلنه القائـد بشـكل فـوري من خـلال الإعلان عـن إقالة الحكومة الحالية مع اسـتمرارها بتصريف الشؤون العامـة العاديـة، ما عـدا العـزل والتعيـين، إلى حين تشكيل حكومة جديدة.

ومـن عـلى هـذه الأرضيـة الثابتـة والصُّلبـة من الإنجـازات والانتصـارات والتوجّـهـات النهضوية، وجّه قائـدُ الثورة «نصيحـةً» جديدة لـدول العدوان بإنهاء الحرب والحصار والاحتلال وحرمان الشـعب اليمني من ثرواته، محذرًا إياها من «عواقب وخيمة» ستترتّب على الاسـتمرار بسياسـاتها العدائية تجاه الشعب اليمني الذي أكّـد أنه «يمتلك عناصرَ القوة».

رسـالةٌ إنـذار مباشرة لم تـأتِ منعزلـةً عن بقية مضامـين الخطاب، فهـي تؤكّـد لـدول العدوان أنها تواجه شـعبا يصنع تأريخًـا جديدًا بمشروع مقدس وناجح ومؤثر، وبإرادَة أثبتت السـنوات الماضية أنها ليست فقط عصية على الانكسار، بل خلاقة ومؤثرة تفـرض معـادلات ذات تأثير إقليمـي ودولي في فترات قياسية وباسـتقلالية تامة وخصوصية عصية على الاختراق، ولا تؤثر عليها أية تحديات.

وفي السـياق نفسـه جاء تأكيد قائد الثورة خلال الخطـاب عـلى تمسـك الشـعب اليمنـي بقضايـا الأُمَّـــة ووقوفـه المبدئي ضـد مؤامـرات التطبيع وتصفية القضية الفلسـطينية، ليوضـح أن اليمن القـوي بمشروعـه المقـدس، ماضٍ نحو ممارسـة دوره المسـؤول على مسـتوى المنطقـة والعالم، بما في ذلك خـوض الصراعـات الكبرى الأَسَاسـية بدءا بالصراع مع الغرب الصهيوني كقوة معادية للعالم الإسـلامي، مُـرورًا بالـصراع الإقليمي مـع الكيان «الإسرائيـلي» وُصُـولاً إلى الـصراع مع قوى العدوان عـلى اليمـن وأدواتهـا، وهـو موقـفٌ شـاملٌ يعبر بوضوح عن عالمية المشروع الذي يمضي فيه اليمن، وقياديـة الدور الذي يلعبه، كما يعبر عن اسـتحالة تضييـق إطار هذا المـشروع وتحجيمـه، فضلا عن عرقلته أو هزيمته.

احتشادٌ جماهيري غير مسبوق يوصل رسالة التحدي إلى الأعداء ويؤكّـد حتمية هزيمتهم

الشعب يؤكّـد التفافه حول المشروع المحمدي ويفوِّض القائدَ بالمضي في التغيير الجذري

المسيرة : خاص

عـزَّزَ الشـعبُ اليمنـيُّ صدارتَـه العالميـةَ في إحيَـاء ذكرى المولد النبوي الشريف، حَيثُ شـهدت المحافظات والمناطـق اليمنيـة الحـرة، الأربعـاء المـاضي حشـودًا جماهيريَّةً هـي الأكبر في تأريخ المناسـبة، عبَّرت فيها الجماهير المحتفلة عن تمسـكها بالمـشروع التحرّري المحمـدي وما يتضمنه من مواقف ومبادئ ثابتة، منها الالتزام بمقارعة قوى الاسـتكبار والعدوان ومواجهة مؤامراتها والدفاع عن المقدسـات والهُـوِيَّة الجامعة، إلى جانـب تفويـض قائد الثورة السـيد عبـد الملك بدر الديـن الحوثي لإرسـاء دعائـم الدولة اليمنيـة العادلة والمستقلة، من خلال مسار التغيير الجذري.

التفافٌ جماهيري متزايد حول المشروع المحمدي وقيادته:

الحشـودُ الكبرى التي خرجت في عشرات السـاحات عـلى طول وعرض الجغرافيـا اليمنية الحرة كانت غير مسـبوقة في حجمهـا وزخمها، وعبرت مـن خلال ذلك عن اتسـاع رقعة وحجم التفاعل الشعبي مع المناسبة الشريفة، وبالتالي مع المشروع التي تمثل هذه المناسبة أكبر أعياده وأهم محطاته.

ويحملُ ذلك التزايُدُ في التفاعل، دلالاتٍ مهمةً أبرزُها فشـلُ كُـلّ الجهـود التي تبذلهـا القـوى المعادية منذ سـنوات؛ مِن أجل منـع الجماهير مـن الالتفاف حول المـشروع المحمـدي وقيادته، بـل وارتداد تلـك الجهود بشـكل عكـسي عـلى أصحابهـا؛ لأَنَّ تزايـد الحشـود المحتفلة بمناسبة المولد النبوي الشريف يعكس بشكل واضـح تزايـد الاندفاع نحـو مواجهة القـوى المعادية وتحديها؛ وهو ما كان قائدُ الثورة السـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي قد أوضحه في وقت سـابق عندما دعا إلى إحيَـاء المناسبة بشكل اسـتثنائي لتوجيه رسالة تحد للأعداء.

وقـد وجهت الحشـود اليمنيـة المحتفلة بالمناسـبة الشريف تلك الرسـالة بصـورة مهيبة ضمنت وصولها إلى كافة أطراف العدوّ، بدءًا بالقوى الغربية التي تشـن حربًا معلَنةً ضد العالم الإسـلامي ومقدساته، وُصُـولاً إلى دول العـدوان وأدواتها الذين راهنوا طيلة السـنوات الماضية على كسر إرادَةِ الشعب اليمني وتركيعه بالقوة وبالتضليـل والتجويـع ومشـاريع التفرقـة والتفتيت ليتفاجأوا بأنه زاد ثباتًا وتلاحُمًا وإصرارًا على مواصلة المواجهة.

تفويضٌ واسعٌ للقائد:

إلى جانـب ما سـبق، تميَّـزت الحشـود الجماهيرية اليمنيـة في مناسـبة المولد النبوي الشريـف هذا العام، بموقـف تأريخـي جديـد، هـو تفويـض قائـد الثورة السـيد عبد الملـك بدر الديـن الحوثي بالمضي في مسـار التغيير الجذري الذي أعلن عن مرحلته الأولى في خطاب المناسـبة، والذي يسـتهدف إصلاح مؤسّسـات الدولة والارتقاء بها إلى مسـتوى طموحات الشعب اليمني في بناء دولة قوية عادلة منتجة تليق بالدور القيادي الذي يتوجّـه اليمنيون للعبه على مستوى المنطقة والعالم.

هذا التفويض الواسع الذي أعلنته الجماهير في كُـلّ الساحات أمام قائد الثورة، أكّـد مجدّدًا أن العلاقة بين الشعب والقيادة أوثقُ بكثيرٍ من أن تتم زعزعتها، سواء بالقوة العسـكرية أو بالتضليل والاستقطاب المعادي؛ وهو ما يمثل سـقوطًا مدويًا لكل الآمـال التي عقدها الأعـداءُ وأدواتُهـم عـلى محاولـة ضرب هـذه العلاقة القوية.

ووفقًـا لذلـك فَـــإنَّ تفويـضَ تلـك الحشـود الجماهيريـة غير المسـبوقة لقائد الثـورة، يضعُ كافةَ قـوى العـدوّ ومرتزِقتها بشـكل مباشر أمـام حتمية هزيمتهـم؛ إذ يؤكّـــدُ لهـم بوضوح أن اسـتمرارهم في اسـتهداف اليمـن ومحاولة خلخلة صفوفـه أو فرض تصوراتهم ورغباتهم عليه، سـيجعلُهم في مواجهة مع جمهور واسـع ومتوحد تحت راية منهج مؤثر وقيادة شـجاعة، الأمـرُ الـذي يجعلُه أقـربَ إلى جيـش قاهر، وليس مُجَـرّد تجمع للمؤيدين.

محافظ صنعاء: مظاهرُ الاحتفال جسَّدت واحديةَ الموقف وحتميةَ الصمود والصلابة والوفاء لنبي الرحمة والإنسانية

حشد مليوني غير مسبوق في ميدان السبعين بصنعاء للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة : صنعاء

امتلأ ميدانُ السبعين بالعاصمة اليمنية صنعاءَ، الأربعاء الماضي، بالمواطنين الذي توافدوا من مختلفِ المديريات للاحتفال بَذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبه أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

ويعد هذا الاحتشاد المليوني هو الأكبر والأضخم في تاريخ اليمن، والأكبر على مستوى العالم إحيَاء لهذه الفعالية، حَيثُ توافد أحباب رسول الله من كُلّ حدب وصوب، حاملين الأعلام الخضراء، ومردّدين هتافات: «لبيك يا رسول الله»، في عمل منظم، وحركة انسيابية تدل على مدى عمق ووعي اليمنيين، وحبهم للرسول الأكرم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-.

ومن جميع مداخل الساحة، ارتص المنظمون بشكل جميل ولافت، مرحِّبين بضيوف رسول الله الوافدين إلى ميدان السبعين، كما انتشر الفرقُ الشعبيّة، وأدى المواطنون رقصات شعبيّة؛ اعتزازاً وفخراً بمولد الحبيب المصطفى، وتأكيداً على مدى ارتباط اليمنيين برسول الله.

هتافات «لبيك يا رسول الله» مصحوبة بهتاف البراءة من أعداء الله: (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) صدحت في أرجاء ميدان السبعين، والأعلام الخضراء، والأعلام الوطنية حُملت على الأكتاف، ورسم الحاضرون لوحةً إيمَانية مشرفة، تدل على حبهم وارتباطهم برسول الله، في وقت استمع فيه ضيوف رسول الله للأناشيد الدينية المتنوعة ومديح للرسول الأكرم.

وحضر الاحتفالَ المليوني رئيسُ المجلس السياسي الأعلى، المشير الركن مهدي المشاط وكل مسؤولي الدولة، وتحول ميدان السبعين إلى تجمع هائل لا مثيل له في التاريخ البشري.

وشهدت شوارع ومداخل العاصمة صنعاء تدفُّقَ سُيُولٍ بشريةٍ وطوابيرَ طويلة من السيارات التي حملت على متنها الآلاف من ضيوف رسول الله، ورسمت لوحة بديعة ومشرفة لأبناء وأحفاد الأنصار، شعب الإيمان والحكمة؛ حباً وتعظيماً لسيد البشرية وقائدها ومعلمها الأول -صلوات الله عليه وعلى آله-.

وردّدت الحشود عبارات التأييد والتفويض لقائد الثورة في كُلّ ما يتخذه من إجراءات وقرارات لإصلاح مؤسّسات الدولة المركزية والمحلية، وتلبية تطلعات أبناء الشعب اليمني وتحقيق أهداف ثورته المجيدة الحادي والعشرين من سبتمبر.

وتوسط الحشود لوحة بديعة كُتب عليها اسم النبي محمد -صلى الله عليه وآله- والذي كُتب على لوحة خضراء أضفت على المهرجان المحمدي الأكبر روحانية خَاصَّة عكست عُمقَ المحبة والتبجيل والتعظيم الذي يُكنُّه اليمنيون لخاتم الأنبياء وسيد المرسلين، كما هتفت الحشود المحتفلة، بعباراتِ المدح والتهليل والترحيب برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-، مجسدين بذلك الموقف الذي استقبله به أجدادهم الأوس والخزرج عندما هاجر النبي من مكة إلى المدينة المنورة.

وجدَّدت الحشودُ التأكيدَ على الولاء لله ورسوله الكريم وأعلام الهدى، والتمسك بالدين الإسلامي والقرآن الكريم والهُوِيَّة الإيمانية والمضي على النهج المحمدي، ونُصرة قضايا الأُمَّة الإسلامية وحماية المقدسات ومواجهة أعداء الله ورسوله، والتصدي لكل ما يحيكونه من مؤامرات.

وتخللت المهرجانَ المحمدي الأكبر، قصيدةٌ للشاعر عبد السلام المتميِّز في حب وتعظيم رسول الله، وأوبريت وفقرات إنشادية متنوعة عبَّرت عن الابتهاج الكبير بهذه المناسبة، والتعظيم والتبجيل والتوقير لصاحبها -عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

أحرارُ محافظة صنعاء في المقدمة:

وإلى جانب الحشود التي توافدت من مديريات أمانة العاصمة، كان لأحرار محافظة صنعاء حضور قوي ومشرِّف، حَيثُ توافدوا من مختلف المديريات للحضور والمشاركة في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

وامتلأت الحافلات والسيارات بالمشاركين، حاملين الأعلامَ الخضراء والوطنية على أكتافهم وسياراتهم، ومردّدين المدائح النبوية وهتاف البراءة من أعداء الله.

وَتوزعت لجانُ الاستقبال الرسمية والشعبيّة لاستقبال الحشود في مداخل العاصمة المتمثلة بمناطق: الصباحة، وموفمبيك، والحثيلي، والمطار، وجولة آية، ومثلث أرتل، والخمسين، والستين والمطار وغيرها.

ورحَّب المحافظ الهادي بالحشود القادمة من المديريات، مبينًا أن أكثر من تسعة مداخل في مديريات الطوق، اكتظت بالمشاركين في الفعالية.

ونوّه بتفاعل الجماهير الوافدة من مديريات المحافظة، للتعبير عن الارتباط الوثيق بنبيها الأعظم وهُوِيَّتها الإيمانية الأصيلة التي شهد لهم بها الرسول الكريم لأهل اليمن عن غيرهم، حينما قال «الإيمان يمان والحكمة يمانية».

وأكّد أن الاحتفاء بذكرى المولد النبوي، هذا العام، اكتسب أهميّة بالغة لتزامنها مع الكثير من المتغيرات على الساحة، وفي مقدمتها إعلان قائد الثورة للمرحلة الأولى من التغيير الجذري، التي لا شك ستقضي على الكثير من جوانب القصور في الأداء وتَحُدُّ من مظاهر الفساد في الجاهز المالي والإداري، والتركيز الحقيقي على تقديم الخدمات للمواطنين ورفع معاناتهم فيما أشار أمين عام محلي المحافظة، عبد القادر الجيلاني، إلى أن مظاهرَ الاحتفال بهذه المناسبة الدّينيّة هذا العام عكست صورةً مشرِّفة للحشود التي توافدت من كُلّ الاتّجاهات، حَيثُ رسموا بحضورهم الكبير لوحةً جسّدت واحدية الموقف وحتمية الصمود والصلابة والوفاء لنبي الرحمة والإنسانية.

صعدةُ تحيي ذكرى المولد النبوي بحشود شعبية ورسمية غير مسبوقة

المسيرة : صعدة

شـارك عشراتُ الآلاف من أبناء محافظة صعدة، في الاحتفالية الكبرى التي شـهدتها ساحة الرسول الأعظم بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف، الأربعاء المنصرم.

ورفع المشاركون في الحفل لافتاتٍ وشعاراتٍ معبِّرةً عن الفرحة والبهجة بذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسـلين -صلى الله عليه وآله وسـلم-، معتبريـن الاحتفالَ بذكرى المولد النبوي، تجديدًا للعهد بالتمسـك بالسـيرة العطرة للنبي الخاتم، كما أنه يعبّر عن الفخر والاعتزاز بالاحتفال بميلاد نبي الرحمة ورسول الهداية من أرسله الله رحمة للعالمين.

ولفت أبناءُ صعدة إلى عظيم النعمة والفرحة بحلول هذه المناسبة العظيمة التي تعزز الارتباط الإيماني بالرسول الأعظم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-.

وعكسـت فقـراتُ المهرجـان الاحتفـالي، الصلـةَ الوثيقة للشـعب اليمني بالرسـول والرسـالة المحمدية؛ باعتبار أن اليمنيين يسـتمدون قوتَهـم وعزمهم من الإيمان الوثيق والارتباط القوي بخاتم الأنبياء والمرسـلين، عقب ذلك اسـتمعت الحشود الجماهيرية إلى خطاب قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم-.

حشودٌ جماهيرية محمدية غير مسبوقة في حجّة تحيي ذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة : حجّة

شـهدت محافظةُ حجّـة، الأربعـاءَ المنصرم، احتشـادًا جماهيريًّـا هـو الأكبرُ في تاريخ المحافظة بسـاحة الرسـول الأعظـم في مديريـة عبـس؛ إحيَـاءً لذكـرى المولـد النبـوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأزكى التسليم-.

ورفعت الحشـود الجماهيرية التي توافدت للسـاحة من كُـلّ حدب وصوب، لافتات معبّرة عـن الفرحة بذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين والسراج المنير محمد -صلى الله عليه وآلـه-، كما عبّرت عن الـدلالات والمعاني السـامية للارتباط الحقيقي بخاتم الأنبياء ورسـمت لوحةَ وفاءً وولاءً للرسول الكريم والحرص على الاقتداء والتمسك بمنهج النبي الخاتم.

وبـارك أبناء حجّـة إعلان قائد الثـورة للمرحلة الأولى من التغيير الجذري لإصلاح مؤسّسـات الدولـة وتعزيز الصمود والثبات في ميادين الصمـود وجبهات العزة والكرامة، لافتين إلى اعتزازهـم بإحيَـاء مولـد المصطفى وتأصيـل الهُـوِيَّة الإيمانية وترسـيخ الانتماء إلى النـور والهادي والمربي محمد -صلى الله عليه وآله وسـلم-، مؤكّـدين إصرار أهل الحكمة والإيمان على التمسك بمنهج الرحمة المهداة والقُدوة الحُسنة والتأسي برسـول اللـه والاقتدَاء بسـيرته العطـرة والاهتداء بهديه والسير على نهج آل البيت وأعلام الهدى.

واعتـبر المشـاركون في الحشـد الكبـير وغـير المسـبوق بحجّـة، الاحتفالَ بذكرى ميلاد الرسول الأكرم، من الشعائر المقدسـة التي يجب تعظيمها حباً وتوقيراً للنبي الخاتم الذي أرسـله الله نـوراً وهدى ورحمة للعالمين وشـاهداً على وحدة اليمنيـين وتلاحمهـم واصطفافهم تحت راية سـيد البشرية -صلى الله عليـه وآلـه وسـلم-، مجددين الـولاء الصادق لله ورسـوله والتمسـك بالمنهـج المحمدي في البـذل والعطاء والتضحية والشجاعة والصدق والأمانة والتسامح والتراحم والتكافل المجتمعي.

واعتـبر أحفادُ الأنصار الحشـودَ الشـعبيّةَ رداً عمليًّا على الإسـاءَات المتكرّرة لما يتعرض له القـرآن الكريم والمصطفى -صلوات ربي وسـلامه عليه وآله- من تشويه وإساءَات من قبـل الأعداء ورسـالة لقوى الغزو والاحتلال بتمسـك أحفاد الأنصار وأهل الحكمة والإيمان بالسيرة النبوية المطهرة.

وأكّـدوا استمرارَ الصمود والثبات في مواجهة قوى الغزو والاحتلال والوقوف إلى جانب قائد الثورة السـيد عبدالملك بدر الديـن الحوثـي وأبطال الجيـش والأمن في مواجهـة العدوان والجهوزيـة لرفـد الجبهـات بالغالي والنفيـس حتى تحقيق النصر، مشـدّدين عـلى أهميّة العودة الصادقـة إلى الله تعالى والتمسـك بالقرآن الكريم والرسول الأعظم؛ باعتباره منهاجَ حيـاة للأُمَّـــة للخَـلاص مـن العبوديـة والطريـق الوحيدة لاسـتمرار الصمود الأُسـطوري ومواصلة الانتصـارات التي سطرها الجيش في جبهات العزّة والكرامة.

تخللـت الفعاليـة، قصائدُ للشـاعرَين: عـلي النعمي وعز الدين جحاف، وأوبريت لفرقة البصيرة.

أبناءُ عمران يحيون ذكرى مولد النور بحشد كبير ويؤيِّدون قائدَ الثورة في التغييرات الجذرية

المسيرة : عمران

أوضـح محافظُ عمران د. فيصل جعمان، أن مشـاركة أبناء المحافظـة في ذكـرى المولـد النبوي الشريـف، تؤكّـد ارتباطهم برسـول الله -صلى الله عليه وآله وسـلم-، مثمنـاً الجهود التي بُذلـت من قبـل الجهـات ذات العلاقة واللجان التي سـاهمت في الإعداد والتهيئة للاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف.

وحَيَّـا المحافـظ جعمـان الحشـود الجماهيريـة في الفعالية المركزية التي شـهدتها عمران، الأربعاء المنصرم، الذين تقاطروا إلى السـاحة من مختلف قرى وعزل ومناطق مديريات المحافظة للمشـاركة في إحيَـاء ذكرى المولـد النبوي الشريف، مُشـيراً إلى أن احتشـاد أبنـاء المحافظة في هذه المناسـبة، يؤكّـد تمسـكهم بتعاليم الحبيب المصطفى -صلى الله عليه وآله وسـلم- والسير على نهجه.

تخلـل المهرجان كلماتٌ وقصائدُ شـعرية وفقرات إنشـادية وأوبريتات معبرة عن عظمة المناسبة.

ريمة تحتفي بذكرى المولد النبوي وتباركُ إعلانَ قائد الثورة بالتغييرات الجذرية

المسيرة : ريمة

بـارك أبنـاء محافظـة ريمـة المشـاركون في المهرجـان الاحتفـالي الكبـير بذكـرى المولد النبـوي الشريـف، الأربعاء المنصرم، إعلان قائد الثورة السـيد عبدالملك الحوثي للمرحلة الأولى مـن التغيير الجـذري لإصلاح مؤسّسـات الدولة والتي تنعكـس إيجابياً على صمود وقوة الدولـة؛ مِن أجل مواجهة التحديات وتقديم الخدمات للمواطنين بشكل أفضل.

واكتظت سـاحةُ الرسـول الأعظم بمدينـة الجبين مركز المحافظة، بالحشود الجماهيرية، التي تقاطرت من مديريات المحافظة، حَيثُ رفع المشاركون في المهرجان اللافتات وردّدت الشعارات المعبّرة عن المحبة والولاء والطاعة للرسول الأكرم.

وأكّـد أبنـاء ريمة على أهميّة الاقتدَاء والتأسي بالرسـول الأعظم، كمـا أكّـدوا مواصلـة الصمود والثبـات في مواجهة غطرسة العدوان مهما استمر في ظلمه وحصاره على الشعب اليمنـي، وصـد المؤامـرات ببسـالة وشـموخ، كمـا حرصوا وأصروا على الاحتفال بمولد النور الرحمة المهدة، مسـتمدين قوتَهم وصمودَهم من رسـول الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ-.

وأَشَـارَ المشـاركون في احتفاليـة المولـد بريمـة إلى أن توجيهـاتِ السـيد الحكيمة تؤسِّـسُ لمرحلة جديـدة في بناء الدولـة اليمنيـة الحديثة، وبمـا يلبي احتياجـات وتطلعات أبناء الشعب اليمني، مجدِّدين التأكيد على الولاء لله ورسوله والتمسـك بالنهـجِ المحمـدي في البـذل والعطـاء والتضحية ومواجهة أعداء الأُمَّـــة وإفشال مخطّطاتهم.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الضالع تحتضنُ مهرجاناً محمدياً حاشداً هو الأضخم في تاريخ المحافظة

المسيرة : الضالع

عـلى غرار المحافظات اليمنية الحرة، كانت محافظة الضالع عـلى الموعد في حضرة الرسـول الأعظم بحشـودٍ مليونية أكّـدت الارتباط الوثيق بين الشـعب اليمني قاطبة وبـين خاتم الأنبياء والمرسـلين، حَيثُ امتلأت ساحةُ الرسـول الأعظم بمديرية دمت بحشـود بشرية كبـيرة تقاطرت مـن مديريات جُبن والحشـاء ودمـت وأجزاء مـن قعطبـة لإحيَـاء ذكـرى مولد النـور -على صاحبه أزكى الصلاة وأتم التسليم-.

ووسـط إجـراءات وترتيبـات منظمة سـاهمت في تسـهيل وصـول ضيوف الرسـول الأعظم إلى السـاحة المحمدية الأكبر في تاريخ المحافظة، احتشد مئات الآلاف من أحرار الضالع رافعين صوراً للمصحف الشريف ولافتـاتٍ حملت عبارات الولاء المطلق للرسول الأعظم وأعلام الهداة الصالحين.

وردّد المشـاركون في الفعالية الجماهيرية الحاشدة، عباراتِ المـدح والتهليل المعبرة عن الفرحة والابتهـاج بعيد الأعياد ميلاد المصطفى -صلى الله عليه وآله وسـلم-، والتأكيد على التمسـك بأخلاق وصفات ونهج الرسول الكريم وسيرته العطرة.

ورسم المشاركون في المناسبة لوحة إيمانية محمدية مشرفة جسـدها حضـور رسـمي وشـعبي غـير مسـبوق لأبنـاء هذه المحافظة الأبية والصامدة، والـذي لم تمنعْهم الظروفُ الصعبة من المشاركة في هذه المناسبة الجليلة.

وحفلت الفعالية المركزية التي شاركت فيها اللجنةُ الرئاسية المكلّفة بزيارة محافظة الضالـع ومتابعة احتياجاتها الخدمية والتنموية، بالعديد من الفقرات الإنشـادية والفلكلور الشـعبي المعبرة عن عظمة ومكانة النبي -صلى الله عليه وآله وسـلم- في قلوب ووجدان أبناء الشعب اليمني.

وعبّرت فقرات الفعالية عن الفرحة والابتهاج بهذه المناسبة الدينيـة العظيمة، التي ترتبط بمولد النور الذي بعثه الله رحمةً للعالمـين لإخراج الأُمَّـــة من الظلمات إلى النور ومن عبادة العباد إلى عبادة رب العباد وتحرير البشرية من براثن الظلم والعبودية للطاغوت وقوى الظلم والاستكبار.

واعتبرت الحشـودُ الجماهيرية هذه الفعالية رسـالةً للعالم، مفادها أن اليمنيين يفتخرون ويعتزون بالنبي وبالقرآن الكريم مهما حاول الغرب فصلهم عن دينهم ورسـولهم، مؤكّـدين أن إساءَات أعداء الإسلام للقرآن وغيره من المقدسات الإسلامية لن تزيدهم إلا تمسـكاً بالمبادئ والقيم الإيمانيـة، والولاء والانتماء للرسول الكريم -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ-.

وجـددوا التفويضَ الكاملَ لقائد الثورة باتِّخاذ أية قرارات أَو إجراءات من شـأنها إصلاح واقع البلد وتغيير واقع المؤسّسـات الرسمية لتؤدي دورها المأمول في خدمة أبناء الشعب اليمني.

وفيما تخلل الفعاليةَ عددٌ من الفقرات الإنشـادية والشعرية وأوبريتـات محمدية، اسـتمع الحضورُ إلى خطـاب قائد الثورة، معلنين تسليمَهم المطلقَ وتأييدَهم الكاملَ لكل خيارات القائد.

أحرارُ تعز ولحج يحتشدون في مهرجان محمدي جماهيري حاشد

المسيرة : متابعات

جدَّدت الحالمةُ تعز حضورَها إلى جانب أحرار الشـعب اليمني في مولد الرسول الأعظم، باحتضانها مهرجانًا جماهيريًّا حاشدًا لأبناء المحافظة وأحرار محافظة لحج، وبهذا يتأكّـد للجميع أن النبي محمدًا يعيش بين أوساط كُـلّ اليمنيين الأحرار.

وقد احتشدت الجماهيرُ من مختلف مديريات محافظتَي تعز ولحج، رافعة المصحف الشريف والشـعارات والرايات الخضراء والصدح بالمدح المحمدي وترديد الهتافات المؤكّـدة تمسـك أبناء المحافظة بالنبي الخاتم.

وأكّـدت الحشـود في الفعاليـة التـي حضرها نائبُ رئيس مجلـس الشـورى عبده الجنـدي ووزيـر الصحـة الدكتور طه المتـوكل وقائـد المنطقـة العسـكرية الرابعة اللـواء عبداللطيف المهدي ورئيس محكمة الاسـتئناف القاضي عبدالعزيز الصوفي، تأييدهـا وتفويضهـا لقائد الثـورة السـيد عبدالملك بـدر الدين الحوثي في تصحيح مسـار البـلاد بإعلان المرحلـة الأولى التغيير الجذري.

وفي المهرجـان، أشـاد القائـم بأعمـال محافـظ تعـز أحمد المسـاوى بتفاعل أبناء المحافظة الذين توافـدوا منذ وقت مبكر على سـاحة الرسـول الأعظم للمشـاركة في إحيَـاء ذكرى مولد الرسول الأعظم.

واعتـبر الاحتشـاد الكبـير للاحتفـال بذكـرى المولـد النبوي الشريـف، دليلًا عـلى ارتبـاط أبناء اليمن بسـيد الخلـق محمد -صلى الله عليه وآله- وتمسـكهم بالهُـوِيَّة الإيمانية.. مؤكّـداً أن محافظـة تعز لا زالت على عهد رسـولِ رسـولِ الله معاذ بن جبل؛ وهو ما جسَّده الاحتشادُ غيرُ المسبوق الذي فاق التوقعاتِ للاحتفال بهذه الذكرى الجليلة.

إب الخضراء ترسُمُ خمس لوحات بشرية محمدية بحشودٍ مليونية في خمس ساحات

المسيرة : إب

بالتزامن مع اكتسـاء المحافظة بالزينات والرايات الخضراء، ازداد اللـواءُ الأخـضرُ جَمالاً وبهاءً في ذكرى مولد النـور بعد أن احتفى أبناءُ محافظـة إب، الأربعـاء، في خمسِ سـاحات مركزية حاشـدة، بذكرى المولـد النبـوي الشريـف -عـلى صاحبهـا وآله أفضـل الصـلاة وأزكى التسليم-.

واكتظـت السـاحاتُ بمركـز المحافظـة ومدينتَـي يريـم والعدين بالمشـاركين الذيـن ردّدوا الهتافـات ورفعـوا اللافتـات والشـعارات المحمدية المعبرة عن الحب والتعظيم للرسـول الكريم، وعن تمسـكهم بالنهج المحمدي وارتباطهم الوثيق بالنبي الخاتم.

وفي المهرجان المحمدي، بسـاحة الرسول الأعظم بجامعة إب -التي حضرهـا مستشـارُ رئيس المجلـس السـياسي الأعلى العلامـة محمد مفتـاح ومحافـظ إب عبدالواحـد صـلاح ورئيـس هيئة النقـل البري الدكتـور إبراهيم المؤيد وعـدد من أعضاء مجلسي النواب والشـورى- جسَّدت الحشود المشاركة، رغم هطول الأمطار أثناء الفعالية، الموقف الأصيل والمشرف لأبناء إب بتمسـكهم برسول الله واعتزازهم بإحيَـاء ذكـرى مولده ورفضهـم للعـدوان والوصاية الخارجية واسـتمرارهم في الصمـود والثبات حتـى تحقيق النصر الناجز وتحرير كُـلّ شـبر في الوطن من دنس الغزاة والمحتلّين.

وأُلقيت في الحفل كلماتٌ وقصائد شـعرية، وفقرات إنشـادية ومن التراث الشعبي، عبَّرت عن عظمة المناسبة، وفضائل إحيائها والاحتفاء بهـا للمضي على خُطَى النبي الكريم في مواجهة قوى العدوان، وتجديد الولاء والانتماء له والسير على نهجه والاقتدَاء به.

كما شـهدت سـاحة الرسـول الأعظـم بمديريـة يريـم، مهرجاناً جماهيرياً حاشـداً لأبناء المربع الشـمالي بإب مديريات يريم، السـدة، الرضمـة والنـادرة، حـضره عضـو مجلس الشـورى عبداللـه الفرح ووكيلا المحافظة راكان النقيـب وعبدالرحمن الزكري وقائد اللواء ٥٥ العميد الركن محمد صالح السياني.

وعـبّر المشـاركون في المهرجـان عـن الفخـر والاعتـزاز بالانتمـاء بالمصطفى -صلى الله عليه وآله وسـلم- والاقتدَاء به والتأسي بأخلاقه والتمسك بمنهجه القويم.

وأكّـدوا حاجةَ الأُمَّـــة لتعزيز الارتبـاط بالنبي الخاتـم والقرآن خَاصَّة في ظل الهجمات الشرسة على الدين الإسلامي من أعداء الإسلام.

وفي مدينـة العديـن، اكتظت سـاحة الرسـول الأعظم بالحشـود الجماهيريـة التـي تقاطرت من قـرى وعزل مديريـات العدين، وحزم العديـن، وفـرع العدين، ومذيخـرة، بحضور عدد مـن أعضاء مجلسَي النـواب والشـورى وقيـادات محلية وتنفيذيـة ومجتمعية وشـبابية بالمحافظة ومديريات المربع الغربي.

ورسـم ضيوف الرسـول الأكرم من خـلال فقرات شـعبيّة وترديد الأناشيد والأهازيج، مشـهداً فرائحياً وإيمانياً لأسمى مقام في حضرة النبي الخاتم، جسَّـدَ عظيـمَ المحبة والانتماء والارتباط بسـيد الأنبياء والمرسلين.

وأكّـدت الجماهير المحتشدة تأييدَهم المطلَقَ لتوجّـهات قائد الثورة في التغيـير الجـذري؛ باعتبـاره ضرورةً وطنيـةً ومطلباً شـعبيًّا ملحا لإصـلاح مؤسّسـات الدولة وتحقيق أهـداف ثورة الـ٢١ من سـبتمبر المجيدة.

وقُدمت خلال الفعالية قصائدُ شـعرية وأناشـيد وموشحات دينية في مديح الذات المحمدية، وأهازيج وفقرات من التراث الشـعبي، عبرت جميعهـا عن الفرح والابتهاج بذكرى مولـد نبي الرحمة من بعثه الله رحمة للعالمين.

فيمـا رسـمت حرائر إب صـورةً مشرِّفـةً للمـرأة المعتـزة بدينها، والفخورة بنبيها، بحضورها غير المسـبوق في السـاحتَين المخصصتين للقطاع النسائي في استاد إب الرياضي ومدرسة خالد بن الوليد بمدينة يريم واللتين عمت فيهما مظاهرُ الفرح والسرور؛ ابتهاجاً بمولد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب بذكرى المولد النبوي الشريف:

الإصرار على مواصلة الحصار والعدوان والاحتلال ستكون عواقبه وخيمة على التحالف

سنبقى في مواكبة مُستمرّة، بالمتابعة العملية، وبالكلمات، حتى الإنجاز للمرحلة الأولى من التغيير الجذري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

حياكم الله وبارك فيكم وكتب أجركم، أرحب بكم جميعاً، وبالحاضرين من الجاليات العربية والإسلامية.

هكذا أنتم بإيمانكم ومحبتكم لرسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ».

نفسي لكم الفداء، يا أهل الوفاء، يا يمن الإيمان والحكمة.

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

{اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأرض مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}[النور: ٣٥]، صدق الله العلي العظيم.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين، أرسلهُ اللَّه رَحْمَةً لِلعَالَمِينَ؛ لِيُخرِجَ النَّاسَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ، ولِيُنقِذَهُم مِن الجَاهِلِيَّة، وَيُحرِّرَهُم مِن العُبُودِيَّةِ لِلطَّاغُوتِ، وَلِيَهدِيَهُم إلى صِرَاطِ اللهِ المُستَقِيم، فَبَلَّغَ رَسَالاتِ اللهِ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ الله، وَأَرسَى دَعَائِمَ الحَق.

{إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا}[الأحزاب: الآية٥٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إبراهيم وَعَلَى آلِ إبراهيم إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أصحابِهِ الْأَخْيَارِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأنصار، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الأَبْرَار، وَأَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِين.

أيُّها الحضور الكرام من الإخوة والأخوات، في كُـلّ ساحات الاحتفال بهذه الذكرى المجيدة: ذكرى مولد رسول الله، وخاتم أنبيائه، وصفوة خلقه، وخير عباده: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم « صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَـيْـهِ وَعَـلَـى آلِـهِ».

السَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه؛

وأتقـدم إليكم، وإلى كافَّةِ أبناء شـعبنا العزيز وأمتنـا الإسـلامية، بأسـمى التهانـي وأجـلِّ التبريـكات، في أعظـم مناسـبة يحتفـل بهـا المجتمع البشري: ذكرى المولد المبارك، والقدوم الميمون لرسـول الله محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، حَيثُ كان مولده مولدًا للنور، وقدومًا للخـير والخـلاص، في وقتٍ كان العالم بأسره في كُـلّ أنحـاء المعمورة في واقعٍ مظلمْ، وجاهليـةٍ جهلاء، وضلالٍ مبـين، والمجتمعات البشرية في مختلف أنحاء الأرض أسيرة الشقاء والضياع، والظلم والقهر والاستعباد.

المشكلة الخطيرة التي انحدرت بالمسلمين وأثَّرت عليهم فيما بعد، وُصُـولاً إلى هذا العصر هو تغييبُ دور القرآن الكريم في أكثر المراحل التاريخية، وبُعدُهم عن الاقتدَاء والاتِّباع للرسول الأكرم

البناء الصحيح لا بُـدَّ له من أَسَاس صحيحٍ وجامعٍ، يؤمن به كُـلّ اليمنيين، ويعزز الشراكة فيما بينهم

وقد كانت إرهاصات ومقدمـات المولد المبارك لرسـول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ»، هـي تلك الحادثـة العجيبة؛ حادثة أصحـاب الفيل، الجيش المـوالي للإمبراطورية الرومانيـة، والذي اتجه صوب مكـة المكرمَّة، أثنـاء سـيطرة الأحباش عـلى اليمـن؛ بهَدفِ تدمير الكعبـة المشرَّفةِ، والسـيطرة على مكة، ومنـع قيام المـشروع الإلهي المنقـذ للبشر، في الحقبـة الأخـيرة والرسـالة الخاتمـة، فجعل اللـه كيدهـم في تضليل، وأرسـل عليهم الطير الأبابيـل، وأهلكهـم، كما بيَّنَ ذلك في (سـورة الفيـل)، وكانت تلك آيةٌ عجيبـة من مصاديق قوله تعالى: {وَاللَّـهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أكثر النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ}[يوسف: من الآية٢١].

في عـام الفيـل ولـد رسـول اللـه وخاتـم أنبيائه: محمـد بـن عبداللـه بـن عبدالمطلب، ونشـأ يتيمًـا؛ لوفـاة والـده، وازداد يتمه بعد سـنوات بوفاة والدته، وقد تولَّى اللـه « تَبَارَكَ وَتَعَالَى» رعايتـه، كما قـال تعالى: {أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًـا فَآوَى}[الضحى: الآية٦]، وهيأ له عنايةً خَاصَّة ومميـزة من جـده عبدالمطلب، ثم من بعد ذلك عمه أبي طالب، ونشـأ نشأةً مباركةً طيبـةً وفريـدةً، بتكامـلٍ عجيب: في رشـده، وأخلاقـه، وطهارته من دنـس الجاهلية، ومن شركها وآفاتها، وحظي بالإعداد الإلهي للمهمة العظيمة: الرسالة الإلهية المقدَّسة العالمية.

وفي تمـام الأربعين من عمـره الشريف ابتعثه الله تعالى بالرسـالة إلى العالمـين، وأنزل عليه القرآن الكريـم المعجزة الخالدة، الذي يحتوي الرسـالة الإلهية، وإرث النبوة والكتب الإلهية السابقة؛ لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، كما قـال تعالى: {كِتَـابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْـكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِـنَ الظُّلُمَاتِ إلى النُّورِ بِـإِذْنِ رَبِّهِمْ إلى صِرَاطِ الْعَزِيـزِ الْحَمِيـدِ (١) اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّـمَاوَاتِ وَمَا فِي الأرض وَوَيْـلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (٢) الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الآخِرة وَيَصُدُّونَ عَنْ سَـبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئـك فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ}[إبراهيم: ١-٣]، صدق الله العظيم.

وقـد بـدأ «صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ» حركتـه بالرسـالة الإلهيـة من مكة المكرَّمة، حَيثُ واجهـه أكثر قريشٍ بالتكذيب، والاتِّهامـات، والعداء الشـديد، فوجهوا التهم المتنوعـة إليه: بالجنون، والسـحر، والشـعر، والكـذب، ومارسـوا الاضطهـاد للمسـلمين المستضعفين، وسعوا لاغتيال رسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، واستمروا على ذلك مـا بين عشرٍ إلى ثلاثة عشر عامـاً، ثم أذن الله لـه بالهجرةِ إلى يثرب (المدينـة المنوَّرة)، حَيثُ الأوس والخزرج، الذين آمنوا، وآووا، ونصروا، وحملوا راية الإسلام، وخرجوا من الظلمات إلى النور، وبدأت مرحلة جديدة، ابتنى فيها بنيان الأُمَّـــة المسـلمة، مواجهًا كُـلّ التحديات، وكل المؤامرات، وكل الأعداء، ومقدِّمًا النموذج المميَّز للإسـلام، الذي وضَّحَ الفوارق الكبرى عن آثار ظلمات الجاهلية.

وواصل الرسـول «صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ» جهوده لإخـراج الناس من الظلمـات إلى النور، من خـلال حركته بكتاب اللـه تعالى (القرآن الكريـم)، متجهًا إلى هداية الناس، وتغيير مفاهيمهم وأفكارهم الخاطئة، والضالَّة، والظلاميَّة، وساعيًا لتزكية أنفسهم، وتربيتهم على مكارم الأخلاق.

وأول العناويـن لإخراجهـم مـن الظلمات إلى النـور هو: تحريرهـم من العبوديَّـةِ لغير الله تعالى، فللأسف الشديد طرأت على البشر -من بعد انحرافهم عن منهج الله تعالى، ومخالفتهم لرسـالاته، واتباعهـم للمضلـين الظلاميـين- معتقدات الشرك، والاعتقاد بالشرك في الألوهية لآخرين اعتقدوهم شركاء لله، واعتبروا أنفسهم عبيـدًا لهم، فالبعض اعتقـد عبوديته لأصنام، والبعض للشمس، والبعض للنجوم، والبعض لحيوانـات، والبعـض لطغـاةٍ مـن البـشر، والبعـض للملائكة، والبعض لأنبياء، والبعض لجـن، ولا تزال تلك العقيدة الباطلة مُسـتمرّةً لـدى كثيرٍ من المجتمعات، فكثيرٍ من النصارى في أمريكا والغرب يعتبرون أنفسهم عبيدًا لنبي الله عيسى «عَلَيْهِ السَّـلَامُ»، وفي واقع الحال هم يؤلِّهون المادَّة والشـهوات، وهم على ارتدادٍ عن نهج نبي الله عيسى «عليه السـلام البريء من الـشرك، وفي المجتمعات الأُخـرى عبيدًا لغيره، فكيـف يمكن أن يكـون من يحملـون عقيدة العبوديَّة لغير الله تعالى حملـةً لراية الحريَّة! كما أنهم -ومن يتبعهم- يمنحون الإنسان حق التشريع والتحكم على أخيه الإنسـان من دون الله تعالى، وذلك من الاستعباد للناس.

بينما رسـالة الله تعالى وأنبيـاؤه وكتبه تحرّر الإنسـان من كُـلّ أشـكال العبوديـة لغير الله تعـالى، من جهة الاعتقاد، ومـن جهة التوجّـه والممارسـة، فكلُّ الناس عبيدٌ لله تعالى وحده، ولا يملـك أحد حـق الألوهية والاسـتعباد لهم إلّا اللـه تعـالى؛ لأنَّه ربهـم الحـقُّ، وخالقهم، ومالكهم، وله ما في السـماوات والأرض، وهذا هو المعنى الحقيقي للحريَّة، والواقع الصحيح الذي يترجمها، فالرسالة الإلهية تبني مجتمعًا حرًّا بكل مـا تعنيه الكلمة، ليس فيه أحد عبدًا لأحـد، والجميع عبيـدٌ فقط للـه ربِّ العالمين، ومبـدأ التوحيد هو العنون الأول لرسـالة الله تعالى، قال تعالى: {يُنَـزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْـرِهِ عَلَى مَنْ يَشَـاءُ مِنْ عِبَـادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَـا فَاتَّقُونِ}[النحل: الآية٢]، وكلُّ ما يُعبَّدُ الإنسـان لغير الله تعالى، مـن عقيدةٍ، أو ممارسـةٍ، فهو باطلٌ، وضلالٌ، وظلمة، يخسر بها الإنسان حريته بمفهومها الحقيقي.

وبحركة الرسـول «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَـلَّـمَ» بالقرآن، فقد سـعى لتحقيق هـذا الهـدف المقَـدَّس في تحريـر المجتمـع البـشري، ولا تتحقّـق الحريَّـة الحقيقيـة إلّا باتباعه، والإيمان برسالته، والاهتداء بنور الله (القرآن الكريم)، وما عدا ذلك ظلماتٌ يتيه بها

←

الإنسان، ويُعَبِّدُ نفسه للطاغوت والشيطان.

وكما كان من أبرز ظواهر الجاهلية وظلماتها هو: الظلم، ظلم الإنسان لأخيه الإنسان، حَيثُ تحوَّل إلى سلوكٍ عامٍّ للإمبراطوريات والدول، ومختلف الكيانات، والقبيلة، والأسرة، والأرحام، والأقارب، فتلاشت قيم العدالة، وتغلَّب نظام الغابة، فالقوي يأكل الضعيف.

فتحَرّك رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» بنور القرآن، وتعاليمه المباركة، بالتزكية للأنفس، وبترسيخ قيم الرحمة والخير والعدل، وبالجهاد والتصدي للظالمين؛ لإخراج الناس من ظلمات الظلم، إلى نور العدل والقسط، الذي هو من أبرز أهداف الرسالة الإلهية، وحظي فيها بمكانةٍ عظيمة، ومساحةٍ كبيرة من التعليمات والتوجيهات، كما قال تعالى: {لَقَدْ أرسلنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ}[الحديد: الآية٢٥]، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أنفسكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَو فَقِيرًا فَاللَّهُ أولى بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَى أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلْوُوا أَو تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا}[النساء: الآية١٣٥]، وكما قال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}[المائدة: الآية٨].

وكان من ظواهر الجاهلية وظلماتها: امتهان الكرامة الإنسانيَّة بكل أشكال الامتهان، فالإنسان في نظرها وقانونها مهدور الدم، مستباح الحياة، مستباح العرض، مستباح المال، ومستباحٌ فيما يملك، طالما تعلَّقت بذلك مصالحٌ، أو رغباتٌ، أو أطماع، من جهة من يستطيع أن يسلبه شيئاً من ذلك بالقهر والغلبة، أو المكيدة والحيلة، فالإنسان في نظر الجاهلية وطاغوتها ومروجيها الظلاميين رخيصٌ مستباح، والمهم هو مصالحهم.

فتحَرّك رسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» بنور القرآن لتغيير تلك المفاهيم، وتغيير الواقع المظلم المبني عليها، وإعادة الاعتبار للإنسان بآيات الله تعالى، التي بيَّنت كرامة الإنسان، ومكانته، ودوره الحقيقي، والحرمات المتعلقة به، في نفسه وعرضه وماله، فبيَّنَ الله تعالى في كتابه التكريم للإنسان في خلقه وواقع حياته، قال تعالى: {لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسان فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ} [التين: الآية٤]، وقال «جَلَّ شَأنُهُ»: {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}[الإسراء: الآية٧٠]، وبيَّنَ أنه أمر الملائكة بالسجود لآدم أبي البشر «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، وذلك تكريمٌ عظيمٌ.

ومن التكريم للإنسان: أنَّ الله منَّ على البشرية بأعظم القادة الهداة من أنبيائه ورسله، الذين هم على مستوىً عظيم في كمالهم الإنسانيِّ والأخلاقي، وفي رشدهم، ومعارفهم، وحكمتهم، وزكاء أنفسهم، وفي منزلتهم عند الله، وفي رحمتهم بالناس، وحرصهم على هداية الناس وإنقاذهم، وأنزل كتبه إليهم، بما فيها من التعليمات والتوجيهات القيِّمة، والهداية الواسعة التي تسموا بهم، وتفيدهم الرشد والحكمة، وترسم لهم طريق الفوز والفلاح، والنجاة والعزة والكرامة، والخير العظيم في الدنيا والآخرة، وبيَّنَ للناس الهدف المقدَّس من وجودهم في هذه الحياة، التي سخَّر لهم فيها ما في السماوات وما في الأرض، وعن المسؤولية المرتبطة بالإنسان في أعماله: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ}[الزلزلة: ٧ - ٨].

نؤكّد التمسك بالشراكة الوطنية، والمفهوم الإسلامي للشورى، ووَحدة الشعب اليمني ولن نقبلَ بالاستبداد ولا بالتسلط الفردي ولا الحزبي ولا الفئوي

شعبنا العزيز، يمن الإيمان والحكمة في إحيائه الكبير وغير المسبوق لذكرى مولد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، رسول الله محمد «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» لِيُعْلِنُ للعالم أجمع تمسكه بالرسالة الإلهية، وإيمانه الراسخ بالقرآن الكريم: منهجًا، ودستورًا، وبرسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: قُدوة وأسوة وقائدًا

والتعليمات والتوجيهات الإلهية التي ترعى للإنسان حقوقه كإنسان، وحقوق كُلّ أبناء المجتمع، وحقوق المرأة واليتيم والطفل، ومسؤوليات المجتمع تجاه اليتامى والفقراء والمساكين وغيرهم، وكذلك ما يرتبط بالمعاملات من التزاماتٍ وضوابط، كلها تقوم على العدل والبر، والإحسان والقسط، وحفظ الحقوق، كما قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحسانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}[النحل: الآية٩٠]، وكما قال تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إحسانا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ إِيمَانكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا}[النساء: الآية٣٦].

وفي القرآن الكريم الأسس، والتوجيهات، والتعليمات، والتفاصيل، التي شرعها الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» لعباده، والتي تبني المجتمع البشري بناءً راقيًا، على أَسَاس من العدل والخير، والمحبة والرحمة، والتعاون والتضامن، بدءًا من اللبنة الأولى للمجتمع، وهي الأسرة، فأتت التعليمات والتوجيهات المتعلقة بالعلاقة بين الزوج والزوجة، ومسؤولية كُلّ منهما تجاه الآخر، ومسؤوليات الأبوَّةِ والأمومة، وعلاقة الأسرة ببعضهم البعض: الأبناء مع الوالدين، والإخوة والأخوات، وغير ذلك، بتفاصيل دقيقة، وعلى أَسَاس المبادئ الإلهية، والقيم العظيمة، وهكذا إلى بقية الأرحام والقرابة، وإلى المجتمع عُمُومًا، وأعاد الاعتبار والكرامة الإنسانيَّة للمرأة بعد أن كانت الجاهلية بظلماتها وظلمها قد امتهنتها، وظلمتها، واحتقرتها، وحطَّتها عن قيمتها الإنسانيَّة، ورسَّخت نظرةً سلبيةً تجاهها، إلى درجة الإقدام على الجريمة الشنيعة بوأد البنات ودفنهن أحياء، فانتقل الإسلام بها نقلةً كبيرة، وأنقذها من ذلك الواقع المظلم، وأعاد لها اعتبارها كإنسان ضمن دورها ومسؤولياتها الفطرية، ودورها في إطار المهام المشتركة بين المؤمنين والمؤمنات.

والقرآن الكريم يرسِّخ لدى الإنسان الإيمان بقيمة وجوده في هذه الحياة، والهدف المقدَّس لذلك، وما يميزه عن غيره من الحيوانات، ويبيّن له ما يرتبط به من مسؤولياتٍ مقدَّسة، وما يؤهله على مستوى الرشد والحكمة، وعلى مستوى الأخلاق والقيم؛ للقيام بتلك المسؤوليات بشكلٍ صحيح، وبالتالي ما يترتب على أعماله من نتائج وعواقب في الدنيا والآخرة، كما قال الله تعالى: {مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ}[فصلت: الآية٤٦]، ويربط ذلك بمصير الإنسان ومستقبله في الآخرة، بينما الأُطروحات الباطلة الظلامية على العكس من ذلك تفرغ الإنسان من الشعور بكرامته الإنسانيَّة، وتحَرّكهُ بالغرائز دون ضوابط ولا موازين، وتجرده من الأخلاق وتدفعه للاستهتار والعبث والانفلات والفوضى وتبعده عن تعليمات الله تعالى ونوره، وتضرب فيه أي شعور بالمسؤولية، وقدسية المهمة، كما تفعل جاهلية العصر، التي يقودها اللوبي اليهودي الصهيوني وأتباعه، وعلى رأسهم أمريكا وإسرائيل، إلى درجة حربهم المعلنة على القيم والأخلاق الفطرية، وترويجهم للشذوذ الأخلاقي والفاحشة الجنسية، وسعيهم المعلن لتقويض الأسرة، وتفكيك المجتمع الإنساني، وقد روَّجوا باطلًا: أنَّ أصل الإنسان قرد، وحاولوا أن يجعلوا علاقته في منزلِهِ بالكلاب والقطط، أكثر من روابطه وعلاقته بأسرته، ويدفعون به الآن في المجتمعات الأُورُوبية إلى ممارسة حياته بطريقة الكلاب والقردة والحيوانات الأُخرى، في أسخف مهزلة وأسفه عبث وأسوأ امتهان للكرامة، وهذا من أكبر الشواهد: أن القرآن الكريم والرسالة الإلهية والاقتداء والاتِّباع لخاتم النبيين ووارث المرسلين محمد «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» هو الكفيل بأن يحفظ للإنسان إنسانيته وكرامته واعتباره.

والقرآن الكريم كتاب هداية شاملة يستوعب الحياة بكلها، وفي كُلّ مراحلها إلى قيام الساعة، وهو النور الذي تحَرّك به النبي «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» لإخراج الناس من الظلمات، فسعى لإخراجهم من تعبيد أنفسهم لغير الله تعالى من الأصنام والأهواء والطاغوت، ومن تأليه المادة والشهوات؛ ولإخراجهم من المفاسد والرذائل والفواحش والجرائم، ومن كُلّ ما ينحط بهم ويسيء إلى كرامتهم الإنسانية، وسعى لإخراجهم من حالة الشتات والفرقة ومن حالة الضلال والضياع، وقد حقّق نجاحًا عظيمًا في مدة زمنية يسيرة، انتقل فيها بالعرب من نقطة الصفر إلى المرتبة الأولى عالميًّا آنذاك، وحَوَّلَ واقعهم إلى أُمَّة مُوَحِّدَةً لله تعالى، مستقلةٍ وقوية ومُوَحَّدَةٍ ومتعاونة وفق المبادئ الإلهية المتميزة بالأخلاق والشرائع الإلهية، ولكن المشكلة الخطيرة -وللأسف الشديد- التي انحدرت بالمسلمين وأثَّرَت عليهم فيما بعد، وُصُولاً إلى هذا العصر: هو تغييب دور القرآن الكريم في أكثر المراحل التاريخية، وبعدهم عن الاقتداء والاتِّباع للرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، حَيثُ تغيرت النظرة إلى حصر العلاقة بالقرآن الكريم والاهتداء به، والاقتداء برسول الله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في مجالات محدودة: كالجانب الروحي والشعائر العبادية، وبنظرة محدودة وضيقة، وفي بعض الأحكام والمسائل الشرعية لبعض المعاملات، ولم يستفيدوا من تجربة الرسول «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ» في حركته بالقرآن الكريم، بالرغم من أنه تحَرّك به في واقع مظلم وسلبي للغاية والظلمات معتمة في أرجاء العالم فكانت حركته بنور الله القرآن الكريم هي التي تحقّقت بها النتائج المهمة، وحظي فيها مع أنصاره بتأييد الله تعالى ونصره، إنَّ مَنْ وراء تجزئة العلاقة للأُمَّة بالرسول والقرآن في مقام الاتِّباع والاهتداء والاقتداء وما ترتب على ذلك من فشل كبير وانحدار رهيب للأُمَّة هم الحكام والسلاطين الجائرون وعلماء السوء الذين أيدوهم، ومن بعدهم المعتنقون للأفكار الظلامية لقوى الطاغوت والاستكبار المعادية للإسلام.

وفي القرآن الكريم أرقى الأسس للبناء الحضاري، الذي يتجه فيه الإنسان لعمارة الأرض، ويؤدي دوره كمستخلف استخلفه الله تعالى فيها، وسخر له في إطار ذلك الاستخلاف ما في السماوات والأرض، وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة، وقدم له التعليمات التي يتعامل على ضوئها مع نعم الله تعالى برشد وانتفاع سليم وبما يحميه من المضار والمفاسد والخبائث، وبما يحافظ على سلامته الأخلاقية، ويسمو به في سلم الارتقاء والكمال الإنساني، وما يبني الأُمَّة لتكون قوية عزيزة منيعة تدفع الشر عن نفسها، وتحمل راية الجهاد في سبيل الله تعالى، وفق تعليماته المباركة؛ للنهوض بمسؤولياتها المقدَّسة في التصدي للأشرار والطغاة والمستكبرين والمجرمين الظالمين على أَسَاس من المبادئ والقيم والأخلاق والتعليمات الإلهية المبنية على الحق والخير والعدل والحكمة.

وفي القرآن الكريم الأسس والتعليمات القيِّمة والحكيمة، والهداية الواسعة التي تنظم إدارة شؤون المجتمع على أَسَاس من المبادئ الإلهية والقيم والأخلاق والضوابط الشرعية، وضمن المهام المقدَّسة لتنفيذ تعليمات الله تعالى، وإقامة القسط وبناء الحياة، وتحمي المجتمع من التسلط والطغيان الفردي والفئوي،

وتحـرم الظلـم ولا تعطـي شرعيـة للظالمين، وتمنع الاستبداد وترسخ مبدأ الشورى في إطار الالتـزام بتوجيهات الله تعـالى، كما قال «جَلَّ شَـأْنُه»: {وَأَمْرُهُمْ شُـورَى بَيْنَهُمْ}[الشـورى: مـن الآيـة٣٨]، وقال تعـالى: {لَا يَنَـالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ}[البقرة: من الآية١٢٤].

وكما قـدم القـرآن الكريم المفهـوم الصحيح للمسـؤولية كمسـؤولية جماعية تتكامل فيها الأدوار، ولا يمتلـك فيها أحـد صلاحية مطلقة بل الـكل ملزم بتعليمـات الله تعـالى وحدود المسـؤولية، وَأَيْـضـاً أتـى في القـرآن الكريم تنظيـم العلاقـة والمعاملـة مع أبنـاء المجتمع الإنسـانيِّ عـلى أسـس صحيحة، تفـرِّق بين المسـالم والمعادي المحارب حتى من الكافرين، كما قال تعـالى: {لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَـنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّيـنِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُـمْ وَتُقْسِـطُوا إِلَيْهِـمْ إِنَّ اللَّـهَ يُحِـبُّ الْمُقْسِطِينَ}[الممتحنة: الآية٨].

يا شعبنا العزيز، ويا أمتنا الإسلامية، إنَّ حجم الظلمات والهجمة الظلامية الشـيطانيَّة، التي يقودها اللوبي اليهودي الصهيوني، وأتباعه في الغرب الكافـر، ومن يحذو حذوهم قد وصلت إلى مستوى خطير في امتهان الكرامة الإنسانية، والإفسـاد في الأرض، والظلـم والطغيـان والإجـرام، والاسـتهتار بالأخـلاق، ومـن ذلك إعلانها العداء لله تعالى ولرسله وأنبيائه وكتبه وإحراقهـا للمصاحـف، وترويجها للشـذوذ الجنسي، والفاحشة الجنسية، في حملة مكثّـفة تتبناهـا الأمم المتحـدة بمختلف مؤسّسـاتها، والمنظمـات الدوليـة، وأمريـكا وإسرائيـل، والأنظمة الأُورُوبيـة؛ لتفكيك المجتمع البشري وتهديـد النسـل، وتدمـير الأسرة، إضافـة إلى سـعيهم لتمييع الإنسـان، وتفريغـه من كُـلّ مشـاعر الكرامة الإنسانية، كأُسـلُـوب دنيء يسهل السيطرة عليه واسـتعباده، وفي مقابل تلك الهجمـة المفضوحـة الظلامية المفسـدة، ومـا تعانيـه المجتمعـات في العالم الإسـلامي وغيره: من الظلـم، والحرمان، ونهب الثروات، وهندسـة الأزمات، ونشر الفساد، فَـإنَّ قيمة الانتمـاء الإسـلامي، وإرْثَ الرسـالة الإلهيـة يحتم على المسـلمين أن يكـون لهم دور متميز في الحركة بنور الله القـرآن الكريم، والاقتدَاء برسول الله «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»، والتصدي بكل الوسـائل المشروعة لقوى الشر والطاغوت والإفساد، دول الاستكبار الظلامية الموالية للشيطان.

وإنَّ ذلك هو الدور المشرِّف والمسؤولية المقدسة للمسـلمين، كما قـال تعالى: {كُنْتُمْ خَـيْرَ أُمَّـةٍ أُخْرِجَـتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْـرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَـيْرًا لَهُمْ}[آل عمران: مـن الآية١١٠]، وهـذا هـو الدور الـذي يحمي المسـلمين أوّلًا، ويعزز دورهـم العالمي لإنقاذ بقية الشـعوب والأمم، وبمقدار مـا وصل إليه اخطبوط الشر المتمثل في اللوبي اليهودي الصهيوني وأمريكا وإسرائيل ومن يواليهم من انكشاف وفضيحة ووضـوح تـامّ لسـوئهم وشرهـم وفسـادهم المخـزي، فَـإنَّهـا فرصـة تحتم المسـؤولية اغتنامهـا لتوعيـة شـعوبنا، وتأهيلهـا للقيام بدورهـا في إيصال نور الله إلى بقية الشـعوب والمجتمعـات البشريـة، وإلّا فَـإنَّ التفريط في أداء هذه المسـؤولية والإعـراض عن القرآن الكريم، والقطيعة مع أنبياء الله ورسله وخاتم النبيـين وسـيد المرسـلين محمد بـن عبدالله «صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ» عواقبها كارثيـة ومخاطرها رهيبـة ونتائجها وخيمة، فهـي تمكينٌ للشر وإفسـاح مجـال للطغيان، واستدعاء لسـخط الله وللعقوبات الرهيبة في الدنيا والآخرة.

إنَّ الجاهليـة الأولى أطبقـت بظلماتهـا حينما انفصـل الناس عن هدى اللـه وتعاليمه، وعن اتِّبَـاعِ رسـله وأنبيائـه «صلوات اللـه عليهم» وبدلًا عـن ذلك حملوا أفكارا وتصورات أُخرى اعتمـدوا عليها في إدارة شـؤونهم وفي أعمالهم ومواقفهـم وخالفـوا بهـا تعاليم اللـه تعالى، وحتـى الذي بقـي لهم مما هو محسـوب على تعاليم اللـه وعن أنبيائه دخـل فيه التحريف والتزييـف والانحـراف والتجزئة حتى وصلوا إلى مـا صلوا إليه آنذاك، ولولا رحمة الله تعالى بإرساله خاتم رسله وأنبيائه محمد «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ» وإنزاله القرآن الكريم المعجـزة الخالدة الذي حفظه الله من تحريف نصه، وحركة الرسول بالقرآن الكريم لإخراج النـاس مـن الظلمات إلى النور لـكان الضلال قد اسـتحكم على الناس إلى درجة لا يبقى لهم فيها بصيص من نورٍ ولا أملٌ في خلاص.

فيا أُمَّـة الإسلام عودي إلى الله تعالى، إلى نوره وهديه، إلى كتابه ورسوله، فلا يصلح آخر هذه الأُمَّـــة إلا بما صلح به أولها.

إنَّ شـعبنا العزيـز، يمن الإيمـان والحكمة في إحيائـه الكبـير وغير المسـبوق لذكـرى مولد خاتـم الأنبياء وسـيد المرسـلين، رسـول الله محمـد «صَـلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ» لَيُعْلِنُ للعالم أجمع تمسـكه بالرسالة الإلهية، وإيمانـه الراسـخ بالقـرآن الكريـم: منهجًا، ودسـتورًا، وبرسـول الله «صَلَّى اللـهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ»: قُدوة وأسـوة وقائـدًا، وإنَّ مسـار التغيـر الجـذري لإصلاح مؤسّسـات الدولة يعتمـد على الانتماء الصادق والهُـوِيَّة الإيمانية لشـعبنا العزيز، ويسـتنير بنور الله تعالى وكتابه الكريم، والاتباع لرسـوله الأكرم «صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ».

لقـد عانى شـعبنا العزيز معانـاة كبيرة، على مـدى عقودٍ من الزمن، مـن الظلم والحرمان، ومن السياسـات الخاطئة، وانعـدام المشروع الحضاري، نتيجةً لمؤامرات أعدائه من الخارج، وأعوانهم من الداخل، وهو شعبٌ عزيز، جدير بالخير، وله تاريخه الحضاري العريق، ودوره الرائـد في مسـيرة الإسـلام الخالـدة منذ فجر الإسـلام وعلى مـدى التاريـخ، وكان العدوان الذي شـنه تحالف الإثم والعـدوان من ضمن أهدافه: منع أي تصحيحٍ يبني البلد على أَسَاس من هُـــوِيَّته الإيمانية، ويحقّق له الاسـتقلال والحريَّة، ويتجـه للنهضة الحضارية، بعد أن عملـوا على أن يكون بلدنـا محكومًا بالوصاية الخارجيـة، وخاضعًـا للبند السـابع، ومذعنًا للمبـادرة الخليجية، التـي أحلّوها آنذاك محل الدسـتور اليمني، وكانت بنودهـا ومقرّراتها فوق الدستور اليمني، وبعنوان الوفاق عُلِّقَ ما لا يتفق معها من الدستور آنذاك.

شـعبنا العزيز، إنَّ من المعلوم قطعًا أنَّ البناء الصحيح لا بُـدَّ له من أَسَاس صحيح وجامع، يؤمـن به كُـلّ اليمنيين، ويعـزز الشراكة فيمًا بينهـم، ولا ينحصر لصالح حـزب أو فئة، ولا يدخـل في حيّـز المناطقيـة، ولا العنصرية، ولا الفئوية، وفي ظل هذه الظروف التي يعيشـها بلدنا، ويعاني فيها من احتلال أجزاء واسـعة منـه، ويسـعى الأعـداء إلى تمزيـق النسـيج الاجتماعـي لشـعبنا تحـت كُـلّ العناويـن: العنصرية، والمذهبية، والمناطقية، والسياسية، ويسعون لاقتطاع أجزاء من البلاد.

وبناءً على ما سبق، فَـإنَّ ما يؤمن به الشعب اليمنـي في كُـلّ أرجاء الوطن، في شـمال البلد وجنوبه، وشرقـه وغربه، وفي كُـلّ محافظاته، وتجتمـع كلمتهم عـلى الإقرار به: هـو القرآن الكريـم، نور اللـه العظيم، ولـه الاعتبار فوق كُـلّ المقرّرات والقرارات، وهو الأَسَـاس الذي نعتمد عليه في مسار التغيير الجذري.

ثانيـاً: نؤكّـد التمسـك بالشراكـة الوطنيـة، والمفهوم الإسلامي للشـورى، ووحدة الشعب اليمنـي، والمفهـوم العـام للمسـؤولية، الذي تتكامل فيه الأدوار، ولن نقبل بالاسـتبداد، ولا بالتسلط الفردي، ولا الحزبي، ولا الفئوي.

ثالثاً: إنَّ المرحلة الأولى في التغيير الجذري: هي بإعـادة تشـكيل الحكومة بحكومـة كفاءات، تجسـد الشراكة الوطنية، ويتـم فيها تحديث الهيكل المتضخم، وتغيـير الآليات والإجراءات العقيمـة والمعيقـة، ويتـم فيهـا تصحيـح السياسات وأساليب العمل، بما يحقّق الهدف في خدمـة الشـعب، ويسـاعد عـلى التكامـل الشـعبي والرسـمي في العمـل عـلى النهوض بالبلد، ومعالجة المشاكل الاقتصادية.

■ المرحلة الأولى في التغيير الجذري: هي بإعادة تشكيل الحكومة بحكومة كفاءات تجسد الشراكة الوطنية ويتم فيها تحديث الهيكل المتضخم وتغيير الآليات والإجراءات العقيمة والمعيقة

■ من ضمن المرحلة الأولى -مع إعادة تشكيل الحكومة بحكومة كفاءات- العملُ على تصحيح وضع القضاء، ومعالجة اختلالاته، ورفده بالكوادر المؤهلة من علماء الشرع الإسلامي، ومن الجامعيين المؤهلين، وفتح مسارٍ فعّالٍ لإنجاز القضايا العالقة والمتعثّرة إن شاء الله

كمـا أن مـن ضمن المرحلـة الأولى، مـع إعادة تشكيل الحكومة بحكومة كفاءات: العمل على تصحيح وضع القضـاء، ومعالجة اختلالاته، ورفـده بالكـوادر المؤهلـة من علمـاء الشرع الإسـلامي، ومـن الجامعيين المؤهلـين، وفتح مسـار فعّال لإنجاز القضايا العالقة والمتعثّرة إن شاء الله.

رابعاً: أنصح تحالف العدوان، بإنهاء عدوانهم على الشـعب اليمني، وإنهاء الحصار، والكف عن حرمان الشعب اليمني من ثروته النفطية والغازيـة، التي هـو في أمس الحاجـة إليها؛ للمرتبـات، وللصحة والتعليـم، والاحتياجات الإنسـانية والخدمية والتنموية، وكذلك إنهاء الاحتـلال، ومعالجـة ملفات الحـرب؛ بإنجاز تبـادل الأسرى، وإعـادة الإعمـار، وإلَّا فَـإنَّ الإصرار عـلى مواصلـة الحصـار والعـدوان والاحتـلال سـتكون عواقبـه وخيمـةً عـلى التحالف، فشـعبنا العزيـز يمتلك من عناصر القوة -والتـي أولها: اعتماده عـلى الله تعالى، وقيمه الإيمانية، وتمسـكه بقضيتـه العادلة- ما يؤهلـه بمعونة الله تعـالى للنصر والتنكيل بالأعـداء، ولذلك فَـإنَّ المصلحـة الحقيقية لدول التحالف هي: الاستجابة لمساعي السلام، التي تقوم بها سلطنة عمان.

خامساً: نؤكّـد ثبات شعبنا في تمسُّكه بقضايا أمته الكبرى، وإدانته لكل أشـكال التطبيع مع العـدوّ الصهيونـي، ووقوفه المبدئـي والديني والأخلاقي مع الشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأبطال، ومقاومته الباسلة، مع أحرار الأُمَّـــة، ومحور المقاومة، لتحرير فلسطين والمقدسات، وعلى رأسها الأقصى المبارك، والقدس الشريف.

شعبنا العزيز، إن أَسَاس النجاح -بعد معونة الله تعالى وتوفيقه- هـو تعاونكم، وتفهمكم، ووعيكم، وحذركم من مسـاعي الأعداء لإعاقة كُـلّ مـشروعٍ بنَّـاء، وحذركم مـن الحاقدين المفترين.

وسـنبقى -إن شـاء اللـه تعـالى- في مواكبةٍ مُستمرّةٍ، بالمتابعة العملية، وبالكلمات، حتى الإنجـاز للمرحلـة الأولى، وقـد حرصنـا على تقديـم أهم ما تجتمع بـه الكلمة، ويصلح به الوضـع، في حـال التفهم والتفاعـل والتقبّل، وبنصح صـادق، وحرص أكيد، على شـعبنا الـذي نُحبه، ونَسـعى لخدمته قربـةً إلى الله تعالى، ومهما كانت التحديـات والصعوبات، والمحـن والفتـن، فَـــإنَّ الاتّجـاه الصحيح هـو الذي يفيـد وينفع، ويحظى شـعبنا عن طريقه بمعونة اللـه تعالى وتوفيقه، كما ورد في الحديـث الصحيح، عن أمـير المؤمنين علي بن أبي طالب «عَلَيْهِ السَّلَامُ» قال: قال رسول الله «صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»: ((أَلَا إِنَّهَا سَـتَكُونُ فِتنَـة. قُلتُ: فَمَا المَخرَجُ منهَا يَا رَسُـولَ اللهِ؟ قَـالَ: كِتَاب اللهِ، فِيهِ نَبَأُ مَـنْ قَبلَكُم، وَخَبرُ مَا بَعْدَكُـم، وَحُكمُ مَا بَيْنَكُم، وَهُـوَ الفَصْلُ لَيْسَ بِالهَـزلِ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ الله، وَمَن ابْتَغَى الهُدَى مِنْ غَـيْرِهِ أَضَلَّهُ الله، وَهُوَ حَبْلُ اللـهِ المَتِين، وَهُـوَ الذِّكْرُ الحَكِيـم، وَالصِّرَاطُ المُسْـتَقِيم، هُوَ الَّـذِي لَا تَزِيغُ بِهِ الأَهْـوَاءُ، وَلَا تَلتَبِسُ بِهِ الأَلسُـن، وَلَا يَشْبَعُ مِنْهُ العُلَمَاءُ، وَلَا يَخْلَـقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّد، وَلَا تَنْقَضِي عَجَائِبُه، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ، إذ سَـمِعَتْهُ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا سَـمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا، مَنْ قَـالَ بِهِ صَدَق، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَل، وَمَـنْ دَعَا إِلَيْهِ هَدَى إلى صِرَاطٍ مُسْـتَقِيم)). صـدق رسـول الله «صَـلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ».

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكتُبَ أَجرَكُمْ، وَيُوَفِّقَكُم، وَيُبَارِكَ فِيكُم، وَيُصلِحَ شَأْنَكُم.

وَأَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يَكتُبَ أَجرَ كُـلّ العَامِلِينَ فِي الإِعدَاد لِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ المُبَارَكَة.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُمْ وَرَحْـمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

فيما تزيَنت سماؤها بتحليق الطيران المروحي وتألقت بحارها بالعروض الربيعية:

سُيُولٌ بشرية تهامية تحتشدُ في الحديدة احتفاءً بذكرى مولد النور

المسيرة : الحديدة

جـدَّدت تهامـةُ الوفـاء تأكيدَها على حضورِهـا ووفائهـا في كُـلّ المحافـل الجامعة للأُمَّـة، حَيثُ شـهدت سـاحةُ الشهيد الصماد في مدينة الحديدة، عصر الأربعـاء، طوفانـاً بشرياً غيرَ مسـبوق بتقاطُرِ أبنـاء مديريـات المحافظـة للاحتفـال بذكرى المولد النبوي الشريف -عـلى صاحبهـا وآلـه أفضـلُ الصـلاة وأزكى التسليم-.

وبعـد أن اكتظـت سـاحة الشـهيد الصمـاد بالحشـود التهاميـة الغفيرة، تجلّى الفرح اليماني الأكبر لأبناء حارس البحر الأحمر، بالمشـهد المحمدي البديع الذي تميزت به ساحة الاحتفال؛ إكمالاً للفرحة الغامرة بتعظيم هذه المناسـبة الدينيـة العظيمة وإجلالاً ليـوم مولده الأغـر في أبهـى صورة إيمانيـة، في حين فاضت سـاحة الشـهيد الصمـاد بألق الاحتفال وعبق العشق والمحبة للرسول الأعظـم التـي عـبرت عنهـا الحشـود التهامية القادمة من كُـلّ حدب وصوب وهي تـردّد بكل لهفة وشـوق أناشـيد الحب لأعظم وأقدس مناسـبة في تأريخ الأُمَّـــة.

وأحيـا التهاميون فرحَهـم المحمدي الحاشـد بالأهازيـج التهاميـة المليئـة بالـولاء الصادق لسـيد الرسـل وخاتم الأنبيـاء، مـن خلال الأناشـيد الغـرَّادة والرايـات واللافتات المرفرفـة بيقينهم بالنـصر وبمـا تكتنزه نفوسـهم بعمق ارتباطهم الوثيق برسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم-.

ورسـم ضيوفُ رسـول الله في الفرح البهيـج الـذي فـاق التوقعـات، أيقونةَ الصمـود الأُسـطوري للشـعب اليمني رغـم الظـروف الصعبـة، وتداعيـات العـدوان والحصـار، في رسـالة إيمانية يمانيـة، مفادُهـا بـأن اليمنيين هم أهل الإيمان والمـدد وعنوان العـزة والبأس، والانتصـار للعقيـدة وللرسـول الأكرم والاعتزاز بإحيَـاء يوم مولده.

وعكست الحشودُ الجماهيرية -التي قطعَت مسـافات بعيدة من قرى وعزل مديريـات المحافظة؛ تلبيـةً لدعوة قائد الثـورة، واكتظت بهم الطـرق والمداخل الرئيسـية عـلى بوابة مدينـة الحديدة- صوراً مشرقة عن تجسيد المحبة والولاء والانتماء لرسـول الأُمَّـــة -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-.

وعـبّرت الجمـوع الغفيرة مـن أبناء الحديـدة الذين دفعهم الشـوقُ والحبُ لرسـول الله، عـن الاعتزاز لمشـاركتهم الاحتفـال بذكـرى يـوم مولـد صاحب الخلق العظيم والمقام الكريم وخير داعٍ إلى المنهج القويم.

واعتـبروا الاحتفـال بهـذه المناسـبة الدينية الجليلة، إتمامـاً للنعمة الإلهية العظيمـة التي أنعم بها عـلى البشرية، وترجمـةً عملية للبهجة التي تزدان بها المحافظـات اليمنية الحرة في ذكرى يوم ميـلاده -عليه وآله أفضـل الصلاة وأتم التسليم-.

كمـا أكّـدت الحشـود تأييدهـا للتوجّـهـات الحكيمـة لقائـد الثورة في التغيير الجذري التي تمثل منطلقاً قوياً يؤسـس لمرحلـة جديدة تلبـي تطلعات الشعب اليمني، وتعزيز الصمود في وجه الأعداء وتحقيق أهداف ثورة الـ21 من سبتمبر.

وفي الحفـل الجماهـيري، وصـف محافظ الحديـدة، محمد عياش قحيم، المشـهد اليمانـي المحمـدي في كرنفـال الاحتفاء والاحتفـال بذكرى يوم مولده الأغـر، بصـورةٍ لـم يسـبق لهـا نظير، وبلوحةٍ إيمانية لأسمى مقام في حضرة الرسول الأعظم.

وقـال: «إن احتفـال اليمنيين بذكرى مولد رسـول الله هـو امتـداد للأنصار الذيـن فرحـوا بالرسـول ونـاصروه، ومحطة دينيـة وأخلاقية، وعودة للقيم والمبـادئ، كمـا هـي رسـالة للشـعب اليمني بأن يكونوا يداً واحدة في مواجهة الباطل مهما كانت المخاطر».

ولفت، إلى أن اليمنيـين يبعثون بهذه الحشـود المحمديـة المهيبة، رسـالة إلى كُـلّ الأعداء بأنهم ماضون بعزم وإيمان وإرادَة لا تقهـر في مواجهـة التحديات، وسيظلون متمسـكين بالرسول الأكرم وبالدين ومسيرة الإسلام.

واعتـبر قحيـم، الاحتفـاء بذكـرى المولد النبوي ثقافة يمانية راسـخة لها دلالتهـا في تعزيز ارتباط الأُمَّـــة بالنبي الخاتـم ورسـالته التي خصّـه الله بها رحمة وهدى للعالمين، وتجسـيداً عمليًّا لمواجهة حملات التضليل التي تستهدف ذكرى مولد سيد البشرية.

وشـهد الحفلُ قصيدتَين للشـاعرَين أسـد باشـا وأحمـد عطيـة وأوبريـت ووصلاتٍ إنشـادية متنوعة، فيما تميَّز الحفـل الجماهيري بمشـاركة عدد من المروحيات التي حلّقت في سـماء مدينة الحديـدة، وعـروضٍ بحريـة، وقـدوم مسـيرة راجلة من مديرية باجل سـيراً على الأقدام إلى منصة العروض بسـاحة الشهيد الصماد.

أبناءُ المحويت يجدّدون ولاءَهم للّه ورسوله وتمسكهم بالمنهج المحمدي في العطاء والتضحية

المسيرة : المحويت

عـلى خُطَـى الأحـرار في المحافظـات الحـرة، شـهدت المحويـتُ، الأربعـاء المنـصرم، مهرجاناً جماهيرياً حاشـداً بَذكرى المولد النبوي الشريف، في ساحة القطاع خصصت لأبنـاء مديريات جبل المحويـت وَحفـاش والخبـت وملحـان وبني سعد.

وفي الحفـل، أكّـدت الحشـود الجماهيرية المـضي على النهج المحمدي الذي رسخ بنيانه الرسول الأعظم.

ورفع المشـاركون في الحفل اللافتات والشعارات المعبرة عن الفرحة والبهجة والمحبة للنبي الخاتم، مجددين التمسك بنهـج المصطفـى والاقتـدَاء بأخلاقـه وَكـذا اسـتمرار صمودهـم وثباتهم في مواجهـة العدوان السـعوديّ الأمريكي الغاشـم وكل مرتزِقته من شذاذ الأرض إلى أن يتحقّـق النصر المـؤزر بإذن الله، مباركين ما جـاء في خطاب قائد الثورة السـيد عبدالملـك الحوثـي مـن توجّـه لإحـداث تغييرات جذرية في مؤسّسـات الدولة وبما يضمن مواكبة أهداف ثورة 21 سـبتمبر المجيدة وتطلعات الشـعب اليمني الصامد.

إلى ذلـكَ، شـهدت سـاحةُ القطـاع الشرقـي بمديريـة الرُّجُـم، حشـوداً جماهيرية للاحتفـال بذكـرى المولـد النبـوي الشريـف، حَيـثُ توافـدت إلى سـاحة الاحتفال بذكرى المولـد النبوي الشريف حشـودٌ غير مسبوقة من أبناء مديريـات المدينـة وَالرجـم والطويلـة وشـبام كوكبـان والمناطـق المجـاورة لها، رافعةً اللافتات ومردّدة الشـعارات المعـبرة عـن فرحتهـا بإحيَـاء ذكرى ميلاد الرسـول الأكرم محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-.

وعـبّر المشـاركون عـن سـعادتهم بإحيَـاء ذكرى المولد النبـوي الشريف رغم التحديات التي تواجه الأُمَّـــة التي من أبرزها: استمرار العدوان والحصار، معتبريـن هذه الذكرى محطـةً إيمانيةً يسـتلهمُ منها الجميعُ الـدروسَ والعبرَ من سيرة النبي الأكرم.

وجـدد أبناء المحويت الـولاء الصادق لله ورسوله والتمسك بالمنهج المحمدي في البذل والعطاء والتضحية والشجاعة والصدق والأمانة، مشـدّدين على أهميّة التحَـرّك من واقع الهُـوِيَّـة الإيمَـانية والأسـس والمبـادئ التـي جـاء بهـا المصطفى في تعزيز الصمود.

وفي الفعاليـة، أشـاد نائـب رئيـس الـوزراء لشـؤون الرؤيـة الوطنيـة، محمود الجنيد، بتفاعل أبناء المحافظة مـع هذه المناسـبة الدينيـة الجليلة؛ ما يجسـد محبتهـم الصادقـة للرسـول الكريـم محمـد -صـلى الله عليـه وآله وسلم- ومكانته الرفيعة في نفوسهم.

وأشَـارَ الجنيـد إلى أن الاحتفال بهذه المناسبة العطرة يعتبر مصدرَ قوة وعزة وفخـر للشـعب اليمنـي الصامـد أمام قـوى الاسـتكبار العالمـي التـي تحاول عبثاً النيلَ من رموز ومقدسات وثوابت الأُمَّـــة الإسـلامية، معتبرًا الاحتشاد في ساحة الرسـول الأعظم بمديرية الرجم للاحتفـال بذكرى المولد النبوي رسـالة للعالـم تؤكّـد ارتباط الشـعب اليمني الوثيق بخاتم الأنبياء وَتمسكهم بالنبي محمـد -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـــهِ وَسَلَّـمَ- وَالتزامهم بالسير على منهجه القويم وتطبيق مبادئه وقيمه السامية.

مـن جانبه، أكّـد أمين عام رئاسـة الجمهوريـة، حسـن شرف الديـن، أهميّة هذه المناسـبة والاحتفاء بها؛ لما لها من أثر عظيم في اسـتذكار السـيرة النبوية العطرة وَإحيَـاء القيم والمبادئ المحمدية واسـتلهام الـدروس والتأسي برسول الله، مشيداً بالزخم الجماهيري من أبناء المحويت في إحيَـاء ذكرى مولد الرسول -صلى الله عليه وآله وسلم-.

بـدوره، ثمَّن عضو المكتب السـياسي لأنصار الله، د. حزام الأسد، جهودَ كافة اللجـان لإنجاح هـذه الفعالية المركزية التـي تخللتها قصائد شـعرية وأوبريت عبّرت عن أهميّة المناسـبة ومكانتها في نفوس ووجدان اليمنيين.

الشامي والمداني يقدمان تعازيَ قائد الثورة

الرئيسُ المشّاط يعزّي في استشهاد الإعلامي الوصابي

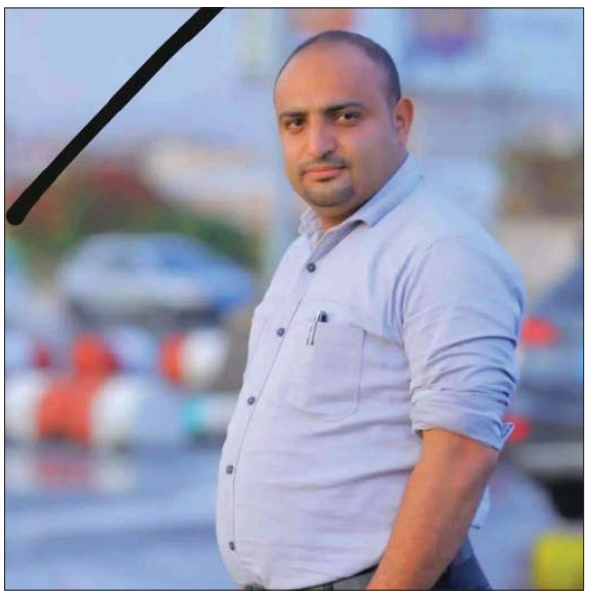

المسيرة : خاص

بعث فخامةُ المشير الركن مهدي المشاط -رئيسُ المجلس السياسي الأعلى- أمس الجُمُعة، برقيةَ عزاء ومواساة في استشهاد المصوِّر الإعلامي حذيفة علي الوصابي، أثناء تغطيته للفعالية المركزية بذكرى المولد النبوي الشريف في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

وأشاد الرئيس المشاط في برقيته، إلى أسرة الشهيد، بأدوار الوصابي وإسهاماته في العمل الإعلامي، من خلال توثيق الفعاليات الاحتفالية بذكرى المولد النبوي على مدى السنوات الماضية، مؤكّداً أن اليمنَ خسر برحيله إحدى الشخصيات والكوادر الإعلامية المتميزة التي سيكتب التاريخُ عنها في صفحاته، باستشهادِه في يوم الربيع المحمدي أثناءَ تأديته لمهامه في التغطية الإعلامية.

وعبّر الرئيس المشاط عن خالصِ التعازي وعظيم المواساة لأسرة الشهيد ومحبيه والوسط الإعلامي بشكل عام في هذا المصاب الجلل، مبتهِلاً إلى الله تعالى أن يتغمَّدَه بواسع الرحمة والمغفرة والرضوان ويسكنَه فسيحَ جناته ويلهمَ أهلَه وذويه جميلَ الصبر والسلوان.

بدورِه، بعث رئيسُ حكومة تصريف الأعمال، د. عبد العزيز صالح بن حبتور، برقيةَ عزاء ومواساة في استشهاد المصور الإعلامي حذيفة علي الوصابي، مشيداً بمناقبِه ونشاطه الذي اتسم بالمسؤولية والمهنية العالية والتفاني والإخلاصِ في أداء مهامه الإعلامية والمساهمة الفاعلة في تغطية مختلف الفعاليات الوطنية والدينية.

واعتبر بن حبتور الإعلاميَّ حذيفة الوصابي، شهيدَ الواجب والمولد النبوي الشريف، معبراً عن بالغ العزاء والمواساة لأسرة الشهيد والأسرة الإعلامية اليمنية كافة بهذا المصاب.

وفي سياق متصلٍ، قدّم وزيرُ الإعلام في حكومة تصريف الأعمال ضيف الله الشامي ومعه وكيل أول أمانة العاصمة - رئيس لجنة الفعاليات، خالد المداني، أمس الأول، العزاءَ لأسرة المصور الإعلامي حذيفة علي الوصابي، ناقلَينِ تعازيَ قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، لأسرة الشهيد.

وأشادَ الشامي والمداني خلال الزيارة -التي رافقهما فيها رئيس مجلس إدارة وكالة الأنباء اليمنية سبأ، نصر الدين عامر، ورئيس الهيئة العامة للتأمينات والمعاشات إبراهيم الحيفي، ووكيل هيئة الزكاة علي السقاف وعدد من الإعلاميين- بمناقب الشهيد وأدواره وإسهاماته في مجال التصوير الإعلامي، وأكّدا أن الإعلامي حذيفة الوصابي سيخلّده التاريخ لمواقفه وتفانيه في عمله ومثابرته في أداء واجباته في مختلف المناسبات.

وفي السياق ذاته، نعى اتّحاد الإعلاميين اليمنيين، أمس، الشهيد الوصابي، مشيدًا بمناقب الشهيد ودوره كأحد أبرز المصورين الإعلاميين الذين عملوا على توثيق جرائم العدوان ومجازره الوحشية.

وأشَارَ البيانُ الصادرُ عن الاتّحاد، إلى أن الساحات الإعلامية تشهد للفقيد مثابرته وتواجده المُستمرّ لتغطية ونقل مختلف الفعاليات والاحتفالات الدينية والوطنية للمشاهدين عبر الشاشات الوطنية المختلفة، معبِّراً عن أحر التعازي لأسرة الشهيد الوصابي وذويه وأقاربه وأصدقائه ومحبيه وللأسرة الإعلامية بهذا المُصابِ الأليم.

الحشودُ المحمدية في محافظة البيضاء تؤكّدُ تفويضَها المطلَقَ لقائد الثورة

المسيرة : البيضاء

أكّدت الحشودُ الجماهيريةُ الغفيرةُ من أبناء محافظة البيضاء، المحتفلة بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضلُ الصلاة وأزكى التسليم- في ساحة الرسول الأعظم بمديرية السوادية، تفويضَها المطلَقَ لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في تنفيذ المرحلة الأولى من التغيير الجذري، وإصلاح مؤسّسات الدولة.

وحَمَلَ المشاركون في المسيرة الاحتفالية، أمس الأول، لافتاتٍ وشعاراتٍ معبِّرة عن الفرحة والبهجة بذكرى مولد خاتم الأنبياء والمرسلين، ولوحاتٍ تحملُ عبارة: «فوَّضناك يا قائدنا فوَّضناك».

وأكّدت الحشود الجماهيرية المشاركة من قرى وعزل مديريات المحافظة، ولاءَها لله تعالى والرسول الكريم -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله-، وتجديد العهد بالتمسك بالسيرة العطرة للنبي الخاتم، معبرة عن الفخر والاعتزاز بالاحتفال بذكرى ميلاد نبي الرحمة ورسول الهداية من أرسله الله رحمة للعالمين.

وأكّد محافظ البيضاء عبدالله إدريس أن احتشادَ أبناء البيضاء المشرّف يعكس مكانة الرسول الأعظم في حياة اليمنيين الذين تقاطروا من كُلّ حدب وصوب لإحيَاء هذه المناسبة الدينية، ورسالتهم للأعداء الذين يسيئون إلى عظماء الأُمَّة ومقدساتها ومدى تمسكهم برسول الله واقتدائهم بنهجه.

وقال المحافظ: «إنه لفخر لأبناء اليمن احتفائهم بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-؛ ليتوّج اليوم بإحيَاء الفعاليات الاحتفالية المركزية التي تعبر عن حب وارتباط اليمنيين بالرسول الأكرم»، مُشيراً إلى مجمل الفعاليات الاحتفالية التي شهدتها مديريات ومدن المحافظة التي أبرزت الزخم المتجذر في النفوس؛ لإحيَاء هذه المناسبة الدينية الجليلة.

وتخللت الاحتفاليةَ أنشودةٌ لفرقة المسيرة وقصائد للشعراء إبراهيم الحبابي وسالم الجوفي ومحمد الفقير وفقرة من التراث الشعبي البيضاني لفرقة مكتب الثقافة بالمحافظة.

وهتف المشاركون بعد سماع خطاب قائد الثورة، بتفويضِهم المطلق له في تنفيذ التغيير الجذري، مؤكّدين صمودَهم وثباتهم في التصدي لمؤامرات الأعداء، ورفد الجبهات بقوافل المال والرجال حال عدم الوفاء بمخرجات المفاوضات الجارية في الرياض.

محافظةُ الجوف تشهدُ مهرجاناً جماهيرياً بذكرى المولد النبوي الشريف

المسيرة : الجوف

شهدت محافظةُ الجوف، أمس الأول، مهرجاناً جماهيرياً حاشداً بذكرى المولد النبوي الشريف -على صاحبها وآله أفضل الصلاة وأتم التسليم-.

واكتظت ساحة الرسول الأعظم بمدينة الحزم مركز المحافظة، بالحشود الجماهيرية، التي تدفّقت، في مواكبَ محمدية عظيمة من مديريات المحافظة لإحيَاء ذكرى مولد رسول الإنسانية.

ورفعت الحشود، خلال المهرجان، اللافتاتِ، وردّدت الشعارات المعبّرة عن المحبة والولاء والطاعة للرسول الأكرم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-، ومردّدين هتافات التفويض المطلق لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ومضيه في المرحلة الأول من التغيير الجذري.

وأكّدت حشودُ الجوف صمودَها وثباتها في خندق محمد رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- وخندق أوليائه وأنصاره اليمنيين، والتصدي بكل بسالة وشجاعة لمؤامرات الصهيونية العالمية التي تحاول النيل منه من القرآن الكريم.

كما أكّدت الحشود الكبيرة مواصلةَ الصمود والثبات في مواجهة غطرسة العدوان مهما استمر في ظلمه وحصاره على الشعب اليمني، وصد المؤامرات ببسالة وشموخ، مستمدين قوتهم وصمودهم من خير قائد عرفه التأريخ، رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-.

وباركت الحشود إعلان قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي للمرحلة الأولى من التغيير الجذري لإصلاح مؤسّسات الدولة والتي تنعكس إيجابياً على صمود وقوة الدولة؛ مِن أجل مواجهة التحديات وتقديم الخدمات للمواطنين بشكل أفضل، معتبرة تلك التوجيهات الحكيمة منطلقاً حكيماً لمرحلة جديدة في بناء الدولة اليمنية الحديثة، وبما يلبي احتياجات وتطلعات أبناء الشعب اليمني.

وجدد أبناء محافظة جوف الإباء والبناء والزراعية والقبيلة والشيم الأصيلة التأكيد على الولاء لله ورسوله والتمسك بالنهج المحمدي في البذل والعطاء والتضحية ومواجهة أعداء الأُمَّة وإفشال مخطّطاتهم، التي تحيط بمحافظة الجوف خَاصَّة وثرواتها ومقدرات الشعب فيها، وباليمن وموقعه الاستراتيجي ومخزونه من الثروات النفطية والغازية بشكل عام.

ونوّهت الحشودُ إلى مضيِّها على درب الشهداء وتضحياتهم، ورفد الجبهات بقوافل المال والرجال حتى تحقيق النصر وتحرير اليمن من الغزاة والمحتلّين، وأدواتهم العميلة.

تخلل الحفل -الذي حضره مشايخ وعقلاء الجوف، ووكلاء المحافظة وأعضاء وقيادات السلطة القضائية والأجهزة الأمنية والمكاتب التنفيذية ومدراء المديريات- قصيدة شعرية وأوبريت إنشادي، عبَّرت عن عظمة المناسبة ومكانتها في قلوب اليمنيين.

دستوريةُ القرآنِ الكريم

ضيف الله الشامي

منذ المبادرة الخليجية التي أسقطت الدستورَ اليمنيَّ، ومُرورًا بمؤتمر الحوار الوطني، الذي حاول وضع دستور جديد كانت كُـلّ قوة من القوى الداخلية والخارجية تحاول وضع الدستور بما يعزز قوتها ونفوذها؛ ولذلك حكم عليه بالفشل منذ ولادته، وكان للإمارات -وباعتبارها عاصمةَ الموساد الإسرائيلي- السعيُ الأكبرُ للحصول على نصيب الأسد فيما يشرعن لها ولسياساتها تجاه اليمن وكانت استضافة اللجنة المكلفة بصياغة ذلك الدستور في دبي لأكثر من شهرين.

كل ذلك جعل اليمنَ مطمعاً لكل الطامعين، ومثلت الأطماع السياسية في الداخل بؤرة للصراع؛ مما دفع بكل قوة من القوى التي كانت في السلطة أَو عاشقة لها باللجوء إلى طرف خارجي يسندها ماليًّا وسياسيًّا.

جاءت ثورة الـ٢١ من سبتمبر ٢٠١٤م الشعبيّة لمواجهة كُـلّ تلك المؤامرات وإسقاطها وقطع يد الوصاية والتبعية والارتهان وتغيير الواقع اليمني تغييراً جذرياً.

مثّلت هذه الثورة الشعبيّة حجرَ عثرة كبرى أمام الطامعين وخونة البلاد في تحقيق أهدافهم ولم تمضِ سوى أشهر عديدة شهدت تسارعاً كَبيراً وحثيثاً في الإصلاحات المؤسّسية رافقتها مؤامرات سياسية وضغوط دولية لإبقاء اليمن في دائرة الوصاية والتبعية، وعندما فشلت في ذلك توجّهت لشن العدوان العسكري المباشر وكان لا بد من مواجهة هذا العدوان، حَيثُ توجّهت القيادة والشعب إلى أولوية المواجهة للعدوان وتأجيل التغييرات الجذرية إلى الوقت المناسب.

عدوان التسع سنوات مثّلَ تجربة رائدة في إدارة البلد رغم التكالب الكبير والحصار المفروض ونهب الثروة وتسليط الامبراطوريات العسكرية والاقتصادية والسياسية العالمية في مواجهة الشعب اليمني وقيادته، هذه التجربة صقلت الخبراتِ وأبرزت الخلل وكشفت أسبابَ الإعاقة للارتقاء بالبلد وتقديم الخدمة للشعب؛ باعتبار المسؤولية خدمة للشعب وليست لاستغلاله.

الكثيرُ من المراقبين الدوليين والمحللين العالميين وبعض السياسيين الداخليين المحبين لليمن كانوا يضعون فكرة إعلان قانون الطوارئ حلًّا قويًّا لمواجهة العوائق والإشكالات الداخلية لكن الرؤية القرآنية الثاقبة للسيد القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي كانت حريصةً على بناء الثقة بين الشعب والقيادة ومعالجة الأمور بالقيم والرؤية القرآنية والتربوية والدينية فكانت القيم والأخلاقيات والعدلُ والإنصافُ ومواجهة الطغيان والعزة والكرامة والاعتماد على الله وبالإمْكَانيات المتاحة من أهم مرتكزات الحفاظ على مؤسّسات الدولة وتماسكها واللحمة الوطنية لمواجهة العدوان.

اليوم وبعد انتصار الشعب عسكريًّا وسياسيًّا وأخلاقيًّا ومحاولة الأعداء إسقاط الثورة المباركة بالأساليب الباردة وتفخيخ الشعب من الداخل كان لا بُـدَّ من التحَرّك لاستكمال مبادئ وأهداف ثورة الـ٢١ من سبتمبر والتغييرات الجذرية التي تعتبر من أبرز أهداف هذه الثورة.

ولعل من أبرز عوامل الاختلاف والتباين والصراعات، سواءً على مستوى اليمن أَو غيره من البلدان، هي الدساتير الوضعية التي تشرعن الفُرقة والاختلاف، وغالبًا ما نجد مقدمة كُـلّ الدساتير في الدول الإسلامية تعتبر القرآن الكريم مصدراً للتشريع والدستور لكن المضامين لتلك الدساتير بعيدة كُـلَّ البُعد عن روحية ومنهجية القرآن وتردّد أغلب القوى عبارة (الله ربنا محمد نبينا والقرآن دستورنا) لكن الواقع مغايرٌ لذلك.

ولذلك كان من أهم وأبرز التغييرات الجذرية التي أطلقها السيدُ القائد في خطاب المولد النبوي الشريف للعام ١٤٤٥هـ، اعتماد دستورية القرآن الكريم للشعب اليمني، الذي يمثل الأرضية الصُّلبة التي لا يختلف عليها اثنان والمنطلَقَ نحو التغيير القائم على أَسَاس العدل والهُـوِيَّة الإيمَانية والشراكة العامة والمعايير القرآنية للمسؤولية، ومثّل التفويضُ الشعبي للسيد القائد من كُـلّ المحافظات اليمنية ومن كُـلّ تلك الحشود المليونية أكبرَ استفتاء دستوري شعبي في التاريخ، وهذا من أبرز عوامل التغيير وأسرعها واستنادها لرغبة الشعب.

ماذا يعني خروجُ الملايين في اليمن للاحتفال بالمولد النبوي الشريف؟

يحيى صلاح الدين

الحضور بهذا الحجم الكبير رجالاً ونساءً وأطفالاً له معانٍ لعل الله عز وجل يريدُ لليمن أن يكون كما كان أجدادهم الأنصار محطة لانطلاقة الإسلام المحمدي الحقيقي ونشره من جديد.

هذه الحشود المليونية أعادت كتابة التاريخ من جديد، وذكّرت العالم الإسلامي بما فعله أجدادهم الأوس والخزرج في استقبالهم ومناصرتهم لرسول الله في بداية الدعوة المحمدية.

المتأمل في عصرنا الحاضر الناس يعيشون جاهلية دهماء وتكالب دول الكفر والنفاق ومؤامرات اليهود على المسلمين على أشدها للقضاء على الإسلام بشتى الوسائل ابتداءً بالحروب العسكرية وانتهاءً بالحروب الناعمة ومسخ الفطرة الإنسانية جمعاء.

لذلك هذا الخروج المليوني أعاد للمسلمين الأمل بأن هناك بلدًا وقائدًا وشعبًا أصيلًا يمكنُ أن يعتمدَ عليه المؤمنون والمستضعَفون في العالم لمواجهة قوى الشر.

واسمعوا وللكافرين عذابٌ أليم

حمود محمد شرف

انطلاقاً من تسليم جماهير شعبنا اليمني التسليم المطلق لقائد الثورة يحفظه الله، والذي تجلى في هتافها بـ (فوَّضناك يا قائدنا فوَّضناك) خلال احتفالاتها المليونية بذكرى المولد النبوي الشريف في مختلف محافظات الجمهورية الصامدة والمحرّرة؛ فَـإنَّني على يقين من أن هذه الجماهير قد استوعبت رسالة القائد، وأدركت تماماً أنها أمام قائد مُلهم جادّ العزم قوي الشكيمة نافذ البصيرة، وأن تفويضَـه لا يقتضي من جماهير الشعب المتطلعة إلى التغيير الجذري أكثر من مسيرها على خطاه وبالتزام كامل، فلا تتقدم عليه خطوةً أَو تتأخر عنه خطوة، بل تواكبه في هذا المسار، سيما وقد وعد بأنه «سيبقى في مواكبةٍ مُستمرّة بالمتابعة العملية وبالكلمات حتى الإنجاز للمرحلة الأولى»، حَيثُ أكّد في خطابه بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف أنه قد حرص وبنصحٍ صادق على تقديم أهم ما تجتمع به الكلمة ويصلح به الوضع، ولكن «في حال التفهم والتفاعل والتقبّل» كما جاء في خطابه، وكيف لا نتفهّم ونتفاعل ونتقبّل وقد أكّد لنا -وهو ما تأكّد لنا كشعبٍ يمني طوال السنوات السابقة- أن سعيَه هذا لخدمة هذا الشعب إنما هو قربةً إلى الله تعالى، وأنه مهما كانت التحديات والصعوبات، والمحن والفتن، فَـإنَّ هذا هو الاتّجاه الصحيح وهو الذي يفيد وينفع، ويحظى شعبنا عن طريقه بمعونة الله تعالى وتوفيقه؛ وبالتالي فَـإنَّ استباق قائد الثورة بإبداء المقترحات عليه -من أي كان ولو بحسن نية ونصح صادق- لكيفية تنفيذ المرحلة الأولى وما سيتلوها من مراحل ثورة التغييرات الجذرية، هو أمرٌ يتنافى مع التفويض الذي سبق منا له، وهل يعني التفويض إلا التسليم المطلق لهذا القائد، حتى أمام ما سيبدو للبعض وكأنه غير صائب مما سيتخذه في هذا المسار الثوري التصحيحي من خطوات وقرارات، وبالتالي فلا مجالَ أبداً ليتسرب الريب إلى قلوبنا حول حكمة هذا القائد، فكم عرَضت الشكوك فيما مضى للبعض منا في تحقّق بعض وعود هذا القائد وكنا نراها مستحيلة وبعيدة المنال، ولكنها في كُـلّ مرة تحقّقت وبتنا نعيشها واقعاً، وهل كان جميع من فوّض قائد الثورة بالأمس القريب يتوقعون -بعد تسع سنوات من العدوان الكوني والدمار الشامل الذي تعرض له بلدهم- أن يشاهدوا أكبر عرض عسكري على مستوى المنطقة ومواكِبُه الضخمة من الأسلحة الاستراتيجية ذات الصناعة اليمنية تمر من أمام أعينهم في قلب العاصمة صنعاء وأكبر ميادينها!

إنه الأمل الممكن والقريب جِـدًّا أيها اليمنيون، الأمل الذي تحدث عنه قائد الثورة وهو الذي لم يخذله الله سبحانه وتعالى، ولعمري أنه سبحانه وتعالى لن يخذلنا ما دمنا نسير وراء هذا القائد الرباني، فشيئان اثنان -يا شعب الأنصار- أصبح لا مثيل لهما في كُـلّ الدنيا: الأول هو احتفالك المهيب بذكرى المولد النبوي الشريف، وأما الثاني فهو قائد ثورتك العظيم بعظمة صلته الوثقى بالقرآن الكريم وبالنبي محمد -صلى الله عليه وآله-، القائل: (الإيمان يمان والحكمة يمانية).

قائدٌ يحملُ هَـمَّ أُمَّـة.. وخطابٌ لإنقاذ البشرية

زكريا الشرعبي

لو تأملنا خطابَ قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- بتجرُّدٍ من التحيُّزات الضيِّقة والصور النمطية المسبقة، سنجد أننا أمامَ خطاب يجمع ولا يفرّق، خطابٌ عابرٌ للجغرافيا، متجاوزٌ للانتماءات الضيقة، شامل بشمولية الإسلام والرسالة الربانية، فنحن أمام قائد استثنائي يحمل هَـمَّ البشرية كلها، وذلك هو منهجُ القرآن وخلاصة التأسي بالنبي الأعظم الذي قال الله -سبحانه وتعالى- عنه: «عزيزٌ عليه ما عنتم حريصٌ عليكم بالمؤمنين رؤوفٌ رحيم».

انظروا إلى مفردات هذا الخطاب كنموذج لخطاباته، ولا أتحدث هنا عن التغيير الجذري على مستوى الدولة اليمنية فتلك جزئية يمكن الحديث عنها في وقت آخر، إنما أتحدَّثُ عن عالمية الخطاب، من حَيثُ مناقشة هموم الأُمَّـة الإسلامية، وانطلاقاً إلى قضايا الإنسان في كُـلّ العام أمام الطاغوت والهيمنة والاستكبار الذي يتخذ في أساليبه أكثرَ من شكل وصورة.

يقطع السيد القائد الخطوطَ الشائكةَ التي يُمنع تجاوزُها من قبل منظومة الهيمنة، ويذكر بحقائق هامة أرادت هذه المنظومة أن تكون مهملة وهامشية.

لقد عمل الطاغوتُ المتمثلُ في اللوبي الصهيوني وأتباعه على إبعاد الإنسانية عن منهج الله، فكان الابتعادُ مشكلةً قُصوى، أبعدت الإنسانَ عن إنسانيته وحكّمت فيه الطاغوت حتى باتت كرامتُه مهدرة ممتهنة وآدميته مستنقصة، وماله وحقه منهوب، وُصُـولاً إلى الانحراف الخطير الذي يروج له اليوم في هدم منظومة القيم الأخلاقية والمجتمعية وهدم الروابط الأسرية، عبر الشذوذ وثقافة الاستهلاك الرأسمالية وأفكار «اللا انتماء» و«اللا إرادة»، حتى بات التعامل مع الإنسان كآلة أَو بهيمة.

يُعيدُ السيدُ القائد تقديمَ الإسلام ومنهج القرآن، لا باعتبار ذلك إطارًا تعبديًّا روحانيًّا فقط كما كان يتم تقديمه من قبل الكثير، بل يقدم الإسلام كما قدمه الله سبحانه وتعالى وقدمه الأنبياء من مختلف الشرائع وقدمه الرسول الأعظم محمد -صلوات الله عليه وعلى آله-، منهجَ حياة يُكرِّمُ الإنسانَ ويبني واقعَه العملي الحضاري؛ بما يحقّق القسطَ والنهضةَ والتنمية، والكرامة المكتملة، مؤمناً أن إنقاذ البشرية مسؤوليةٌ رسَّخها الدينُ الإسلامي، ولا ينبغي التفريطُ فيها أَو التقاعُسُ عن أدائها.

وهو -إذ يتوجّـهُ بهذا الخطاب ويدعو الغربَ إلى الإسلام كطريقة للخلاص ويدعو الأُمَّـة إلى العودة إلى الهدى كمنهج للعزة- لا يأبهُ لما سيقال عنه، ولا يعترف بكون هذا الملف بات محظوراً بطريقةٍ أَو بأُخرى حتى على العلماء والوعاظ فما بالُك بالقادة الذين يخشون أن يتم وصفهم بالرجعية والتخلف، ويسعى كُـلٌّ منهم إلى إظهار ليبراليته وولائه للسوق الحر وقادة وول ستريت.

وإذ يقدم السيد القائد هذا الخطابَ فَـإنَّه لا يقدمه بطريقةِ حديثٍ نظري عارض، بل يوجِّهُ خطابَه للإنسانية جميعاً حتى تنقذَ نفسها من الشر، وللأُمَّـة الإسلامية حتى تستعيدَ عزتها، مؤكّداً على أن ذلك ليس مستحيلاً، ولو كان مستحيلاً لما استطاع النبيُّ الأكرمُ أن يبنيَ دولةً متقدمةً في سنوات قليلة، بل إن العودة إلى المنهج الرباني بشكله الصحيح هو الطريقةُ الوحيدة لإنقاذ الأُمَّـة وسيادتها.

هذا هو قائدُنا الذي نتفاخرُ ونعتزُّ به، قائدٌ يحملُ هَـمَّ أُمَّـة، ويعملُ على النهوض بها، ومن واجبنا أن نقدِّمَ خطاباته هذه ونبلغَها إلى العالم بالشكل الذي يليقُ بها، فوالله ليس فيها سوى الحرص على الإنسان وكرامته.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد (1735)
السبت
15 ربيع الأول 1445هـ
30 سبتمبر 2023م

شعبُنا العزيز، يمن الإيمان والحكمة، في إحيائه الكبير وغير المسبوق لذكرى مولد خاتم الأنبياء وسيد المرسلين لَيُعْلِنُ للعالم أجمع تمسكه بالرسالة الإلهية، وإيمانه الراسخ بالقرآن الكريم: منهجًا، ودستورًا، وبرسول الله: قدوة وأسوة وقائدًا.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

إلى سَيِّدِ البشرية

يحيى المحطوري

إلى صَاحِبِ الخُلُقِ العظيم، والمنهجِ القويم، والصراطِ المستقيم.

إليك يا سيدي، وقد كَسَت يمنَ الإيمان والحكمة، أنوارُ الابتهاج بميلادكم، ميلاد النور والرحمة.

فكانت فريدةً بإحيَاء ذِكراك، كما تفرَّدت في اتِّباع هداك، والعودةِ الصادقة إليك.

يسيرون في أنوارِ قُدسك، كما سار آباؤهم الأوسُ والخزرج فيه عند بزوغ فجرك وإطلالة نورك.

شيبة وشبابًا، رجالًا ونساء، يهتفون باسمك، وينشُدون بالتلبية لك، ويعاهدونك بالاستجابة الكاملة لما أنزله الله عليك.

من كُلّ فج جاؤوك محتفلين، وقد توقدت بالفرحة جبالُهم وقفارُهم، وتسندست بالأخضرِ ديارُهم.

يرفعونها صرخة عالية مدوية من اليمن القاهِرة لأعدائك، والمنتصِرة لأوليائك.

يمن الكرامة باتّباعك، والعزة بولائك، والانتصار بالسير على نهجك.

ويعاهدونك أن يجرِّعوا المسيئين إليك كؤوسَ الندامة، وأن يكشفوا بهُداك أباطيلَ الطاغوت وتضليله وظلامه.

يا إمام المرسلين:

بك آمَنَ شعبُنا رغم العناء، فكنت طُبَّه الشافي من علل الزمان وأوجاعه.

بك آمنت جراحُنا الغائرة، وقلوبنا الصابرة، ونفوسنا الوثابة المثابرة، فعلت رؤوسُنا في زمن الذل شامخة عالية ثائرة، وعلى أعدائها منتصرة قاهرة.

بك آمنَتْ طويلاتِ المدى التي صنعتها أيديهم الطاهرة.

بك آمن رجالُنا الذين ثبتوا في كُلِّ ميادين الوغى، فدافعوا عن شعبهم بدمائهم الفائرة، وأعينهم الساهرة.

بك آمنت نفوسُنا الزاكيةُ بأنوار تربيتك، ونساؤنا الطاهرة بجلال طهرك.

لا نبالي بمنافقي العصرِ أولياء اليهود، ولا بالمتخاذلين من أدعياء الدين الذين تسربلوا جلابيبَ الذلة والهوان والخنوع، واتبعوا أهواءَهم؛ فكانوا من الغاوين، وأخلدوا إلى الأرض أذلة صاغرين، فسقطوا في أحضان الغرب اللعين، وتجندوا في صفوف الشياطين.

السلام عليك يا سيدي يا رسولَ الله.

أيها الهادي إلى سواء السبيل، والمرشد والدليل.

السلامُ عليك قائدًا عظيمًا، ومعلِّمًا حكيمًا، مصليًا ومُزَكِّيًا، ومتعبِّدًا متهجدًا في محاريب العبادة.

السلامُ عليك مجاهدًا ومقاتلًا ومحرِّضًا للمؤمنين، في ميادين ومحاريب الشهادة.

السلامُ عليكم عنا وعن آبائنا وعن كُلّ اليمن الميمون، ورحمة الله وبركاته.

(إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

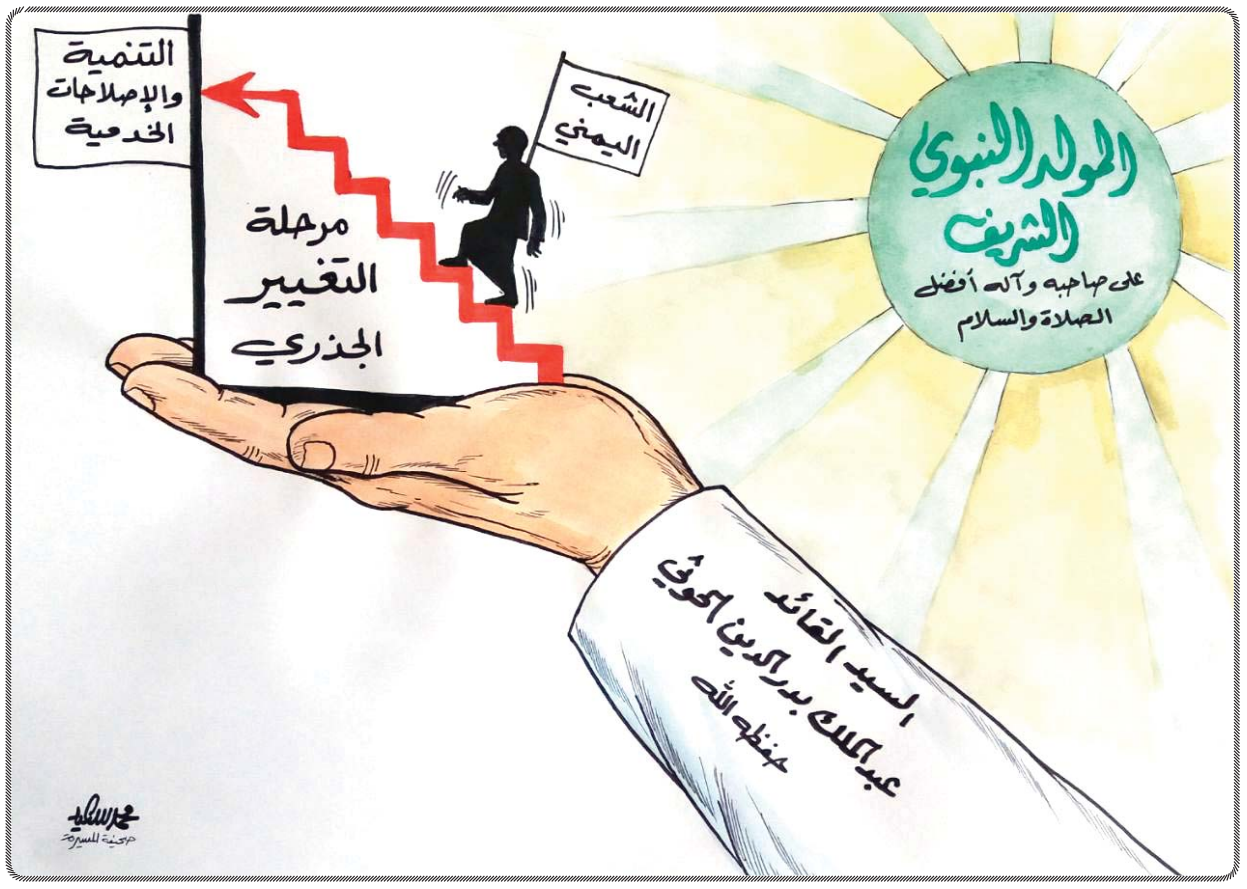

دلالاتُ الحضور المليوني في ذكرى المولد النبوي

د. فؤاد عبدالوهَّاب الشامي

الاحتفال بذكرى المولد النبوي هذا العام علامة فارقة في الزمن اليمني، فقد ذكّرنا بزمن ثورة 21 سبتمبر عندما فوّض الثوار قائد الثورة باتِّخاذ الإجراءات المناسبة لمنع السلطة من التفريط بحقوق الشعب وتحقيق مطالبه المشروعة في التحرّر من الهيمنة الخارجية واستعادة القرار اليمني، واليوم احتشد الملايين في مختلف الساحات وفي كُلّ المحافظات المحرّرة للاحتفال؛ أولاً حُبًّا في رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ-؛ وثانياً لتفويض قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي لاستكمال أهداف ثورة 21 سبتمبر في إحداث التغيير الجذري الذي سيعمل على محاربة الفساد وإصلاح أوضاع المنظومة الإدارية والقضائية ويخفف من الأعباء على المواطنين.

وكما نرى في مختلف أنحاء العالم أن الشعوب هي التي تحسم الأمور في بلدانها من خلال الانتخابات أو الحضور في الساحات، كما حدث في الكثير من الدول مثل النيجر ومصر وغيرهما.

والسيدُ القائد يعلمُ أن الشعبَ صاحب الكلمة الفصل أثناء اتِّخاذ القرارات المفصلية التي تهم حاضر ومستقبل البلاد، ولذلك دعا الناس لحضور الاحتفال بذكرى المولد ودعم قرارات التغيير الجذري، وقد أجابه إلى ذلك الملايين في مختلف الساحات كما رأينا على الواقع، وكل من حضر كان على ثقة أن السيد القائد سوف يَفي بما وعد ولكن بحكمة وروية، خَاصَّة أن البلاد ما زالت في حالة خفض تصعيد والحرب لم تنتهِ بعدُ، والعدوّ ما يزال يتربص باليمن ويعمل على استغلال أي خطأ قد يحدث في أي منعطف، كما رأينا في الأيّام الماضية من تحَرّكات مشبوهة بمبرّرات واهية؛ ولذلك فَإِنَّ العدوّ سَيعمل بكل الوسائل التي يملكها لإعاقة بناء الدولة وإنفاذ التغييرات الجذرية التي سَتحل الكثير من مشاكل المواطنين؛ بهَدفِ ضرب العلاقة بين الشعب والقيادة.

ولكن الملايين التي حضرت الاحتفالَ بذكرى المولد الشريف المُجبَّة لرسول الله والراغبة في العودة إلى نهجه القويم سَتقف إلى جانب القيادة في معركة الإصلاح كما فعلت في المعركة مع العدوان، وسَتقف حائلاً أمام الأعداء في الداخل والخارج؛ لمنعهم من التأثير على مسار التغيير مهما كان الثمن.

تحت الخبر

بقلم/ محمد منصور

تخطى الشعبُ اليمني في عشرات الساحات في ذكرى المولد النبوي الشريف كُلّ مستويات الحضور في السنوات السابقة، في تأكيدٍ واضحٍ على الاستمرار في المسيرة النبوية الإيمَانية كدستورٍ أبديٍّ ليمن الحكمة والإيمَان.

ومجدّدًا اعتلى اليمنُ مِنصة العالم الإسلامي بهذا الحضور المدوي، وهذا انتصار كبير؛ فاليمن ليس الأعلى في التركيبة الإسلامي؛ إذ تتخطانا عشرات الدول الإسلامية من الناحية السكانية، ومع ذلك في ذكرى أشرف الخلق اليمن صاحبِ أعلى حضور في الكرة الأرضية، وهذا أمرٌ يحبُ التمعن فيه؛ لأَنَّه ببساطة يبرهن على سلامة الخِيار والمستوى الفذ للقيادة اليمنية بقيادة مجاهد اليمن الكبير والبارّ السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي.

الاحتفال النبوي لهذا العام اتسع لإشهار المرحلة الأولى من التغيير الجذري، وأهمُّ ما في هذا الإعلان هو الخروج من مربع المحاصَصة الحزبية المقيت إلى الساحةِ الوطنية، واعتماد القدرَة والإمْكَانية بدلاً عن الانتماء الحزبي الضيّق الذي أضاع علينا الكثيرَ من الفرص، اليوم الحكومة الجديدة ستأتي مِن أبعاد وطنية وليست حزبيةً، وهذا سيضمن لها العملَ بيُسرٍ وسهولة.

مِلَفُّ القضاء الذي فتحه السيدُ القائد من جديد سيشهد ثورةً تدريجيةً ستظهر ثمارُها سريعًا في أروقة المحاكم، وهذا أمر مهم، فالعدل أَسَاس الحكومة.

نحن بانتظارِ حكومة كفاءات وطنية سيتم باختيارُها بعنايةٍ فائقةٍ، وستجري مراقبتُها بشكل صارم.

اليمنُ يدشِّنُ عهدًا جديدًا يتطلَّبُ انخراطَ كُلّ العقول الوطنية في هذه المرحلة المهمة من تاريخ يمننا العزيز.

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة
البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٠٢٩٢٨٧)
بنك التسليف التعاوني الزراعي
(كاك بنك) (٠٤٥٠٢٥٠٠٤٠١٠)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار: ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٦٦٥٤٩

مؤسسة الشهداء
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء